جمعية الثقافة من أجل التنمية بالاشتراك مع جامعة سوهاج

تصـور مقترح لدور المدرسة في التربيـــة الإعـــلامية

في ضـوء خـبرات بعـض الـدول

الدكتور / إيناس إبراهيم حويل
مدرس بقسم أصول التربية
بكلية التربية – جامعة أسيوط

الدكتور / رباح رمزي عبد الجليل
مدرس بقسم أصول التربية
بكلية التربية – جامعة أسيوط

openkandil.com

obeikandl.com

مقدمة :

شهد القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين تقدما هائلا في تكنولوجيا المعلومات والاتصال،وأطلق على عصرنا هذا عصر الثورة العلمية والمعلوماتية والتكنولوجية. وقد تزامن مع هذه الثورة ظهور العديد من المفاهيم الجديدة مثل العولمة، والكوكبة، والسماوات المفتوحة ،والعالم باعتباره قرية كونية صغيرة و التي تنطوي علي محاولة فرض ثقافة وأنماط الحياة الغربية علي شعوب العالم ،وما يستتبعها من تهديد للهوية الثقافية وهو ما يلقي بالكثير من العبء على كاهل العمل التربوي ويزيد من مسئولياته والتزاماته تجاه إعداد الفرد لمواجهة هذه التحديات .

وقد شهدت الساحة الإعلامية نتيجة لذلك تطورا كبيرا ،وتعددت صور الإعلام ووسائله ومصادره خاصة مع انتشار تكنولوجيا الأقمار الصناعية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) والتي ساعدت علي تخطي حواجز الزمان والمكان، وسرعة وسهولة بث واستقبال الرسائل الإعلامية بحرية تامة و دون رقابة، و أصبح التأثير الإعلامي و الاختراق الإعلامي حقيقة لا يمكن تجاهلها (١) .

لقد أصبح المواطن في ظل هذا الواقع الإعلامي الجديد محاصرا بكم هائل من الرسائل الإعلامية التي تتفق في بعضها مع قيمه وأخلاقياته وثقافته ، ولكنها في الجانب الأكبر منها تقدم مضامين ومعلومات وصورا مشوهة يمكن أن تسهم في تدمير منظومة القيم التربوية والأخلاقية عند الأطفال والمراهقين و الشباب (٢) .

وفي إطار هذا الواقع الثقافي الجديد بإيجابياته وسلبياته والذي أفرزته لنا تكنولوجيا الاتصال الحديثة يكن من الأهمية أن نفكر في الأسلوب المناسب الذي يحمي الأجيال الجديدة من التأثيرات السلبية للرسائل الضخمة المنقولة عبر الفضائيات والإنترنت ، و أصبحت المدرسة مطالبة بإعداد النشء لمواجهة هذه التحديات وتسليحه بمجموعة من المهارات التي تمكنه من الاستفادة من الايجابيات التي يمنحها التقدم في وسائل الإعلام ومواجهة التأثيرات السلبية لها ومن هنا بدأ الاهتمام بنشر وتعليم مبادئ

التربية الإعلامية والتي تعد ثورة جديدة في مجال التربية و الإعلام حيث تضع أسس التعامل مع الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة (٣).

وقد حظيت التربية الإعلامية باهتمام العديد من المنظمات العالمية مثل اليونسكو والتي تسعي لنشر الوعي بأهمية التربية الإعلامية وكذلك توفير مناهج لتدريب للمعلمين علي مستوي العالم(٤) ،كما عقد بشأنها العديد من المؤتمرات بداية من إعلان جرنوالد(٥) في ألمانيا (١٩٨٢)،ثم مؤتمر جامعة تولوز بفرنسا (١٩٩٠)(٦) ،ومؤتمر فيينا للتربية الإعلامية (١٩٩٩) (٧) ،وندوة التربية الإعلامية للشباب (٢٠٠٢) (٨)،والمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية بالمملكة العربية السعودية (٢٠٠٧)(٩) والتي أكدت جميعها علي أهمية دور المدرسة في إعداد النشء لمواجهة التحديات الإعلامية .

كما تأسست العديد من المؤسسات العالمية مثل مؤسسة منتور MENTOR(١٠) التي تدعمها الأمم المتحدة ومنظمة تحالف الحضارات(١١) والتي تهدف إلي تطوير المبادرات والبحث وتبادل الخبرات في مجال التربية الإعلامية .

وكذلك بدأت العديد من الدول علي مستوي العالم في الاهتمام بالتربية الإعلامية علي المستوي الرسمي والغير رسمي ،وأصبحت التربية الإعلامية مكوناً أساسيا في برامج التعليم داخل مدارسها .

أما علي المستوي العربي والقومي ،فلم يكن هناك نشاط محدد خاص بالتربية الإعلامية قبل ورشة العمل التي نظمتها اليونسكو عام ٢٠٠٢ في تونس ثم في القاهرة لتعريف العاملين في مجال الإعلام والتربية والتعليم بمفهوم ومبادئ التربية الإعلامية ، ثم المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية الذي عقد بالمملكة العربية السعودية والذي يعد المؤتمر الدولي الأول الذي يعقد في الشرق الأوسط وضم ١٥٠٠ مشارك من المعلمين والطلاب وأساتذة الجامعة وخبراء الإعلام من جميع أنحاء العالم (١٢ :٣٩) .

مشكلة الدراسة :

تلعب وسائل الإعلام دوراً خطيراً في حياة الأطفال و الشباب بما تقدمه من أنواع مختلفة ومتباينة من المعلومات ووسائل الترفيه وبما تستخدمه من وسائل إبهار وجذب .

وتشير الدراسات إلي أن الشباب الصغير في الفئة العمرية دون العشرين أصبحوا يقضون وقتاً أكثر وأكثر في التفاعل مع وسائل الإعلام . وأن الرسائل التي يتلقونها من خلال وسائل الإعلام المختلفة المكتوبة والمسموعة والمرئية ومن خلال الإنترنت أصبحت تشكل المعاني والممارسات في حياتهم اليومية فهم الفئات الأكثر استهلاكاً للتكنولوجيا الجديدة(١٣: ١٥).

وإذا كان التقدم في وسائل الإعلام له إيجابياته التي يجب استغلالها في عملية التثقيف والتوعية والتنمية ، وفي إثراء عملية التعليم والتعلم وتنويع أساليبها وأيضا في زيادة فرص المشاركة والتعبير في الرأي والتحاور والتواصل مع الآخر أينما وجد ، فإن له العديد والعديد من السلبيات التي يجب أن تحمي الأطفال من مخاطرها .

فتشير الدراسات إلي أن لوسائل الإعلام العديد من الآثار الثقافية والعقائدية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية السلبية علي الأطفال والشباب ، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة قيام المؤسسات التربوية الرسمية والغير رسمية وفي مقدمتها المدرسة بدور حيوي في إكساب الأطفال والشباب مهارات التعامل مع وسائل الإعلام لتعظيم الاستفادة من الفرص التي تمنحها وتجب المخاطر العديدة التي تحملها (١٤).

واتفاقا" مع هذه الرؤية فإن التربية الإعلامية المطلوب تقديمها في مدارسنا يجب أن تؤكد في المقام الأول على تسليح أبنائنا بالقيم والمهارات التي تمكنهم من مواجهة التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام مثل مهارات التفكير الناقد بالإضافة إلى تشجيعهم على امتلاك أدوات المشاركة في الساحة الإعلامية والتعبير عن آرائهم وأفكارهم . كما أننا بحاجة إلي ترسيخ العقيدة والهوية الثقافية والانتماء والاعتزاز باللغة لدي شبابنا وإلي توعيتهم بما يحاق بهم من مخاطر.

وعلي الرغم من أهمية التربية الإعلامية في ظل التحديات المعاصرة ، وعلي الرغم من الاهتمام العالمي بدور المدرسة في التربية الإعلامية والذي بدأ في الثمانينات من القرن العشرين ،وعلي الرغم من نتائج وتوصيات الدراسات المختلفة، إلا أن الواقع يشير إلي قصور الدور الذي تقوم به مدارسنا في هذا المجال وهو ما تؤكده الدراسات التي أجريت علي التربية الإعلامية في مصر والوطن العربي ، فهذا الاتجاه يعد مجالاً حديثاً بالنسبة للدول العربية ، كما أن التقدم فيه بطيئاً إذا ما قورن بتطوره والاهتمام به علي مستوي العالم (١٥ : ٨٥-٨٦) .

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة وضع تصور مقترح لدور المدرسة في التربية الإعلامية في ضوء خبرات الدول التي أحرزت تقدماً في هذا المجال .

أهمية الدراسة :

- تعد هذه الدراسة استجابة لما أوصت به العديد من المؤتمرات العالمية والندوات والدراسات السابقة من ضرورة قيام المدرسة بدور فعال في إكساب الشباب المهارات اللازمة للتعامل بوعي مع وسائل الإعلام بصورها المختلفة من خلال التربية الإعلامية .
- تلقي الدراسة الضوء علي موضوع حديث نسبياً بالنسبة للعالم العربي وهو ما قد يثري المكتبة العربية .
- إمكانية استفادة المسئولين عن التعليم وواضعي المناهج التعليمية من التصور المقترح في تفعيل دور المدرسة في التربية الإعلامية .

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على مفهوم التربية الإعلامية وأهدافها و مبررات الاهتمام بها.

٢- الوقوف على محددات نجاح التربية الإعلامية.

٣- التعرف على خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال التربية الإعلامية .

٤- وضع تصور مقترح لدور المدرسة في التربية الإعلامية في ضوء خبرات هذه الدول .

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي ترتبط بموضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر. وسوف يتم تتناول هذه الدراسات علي النحو التالي:

أولا: دراسات تناولت تأثير وسائل الإعلام علي الأطفال والشباب وأوصت بأهمية تفعيل دور المؤسسات التربوية .

ثانيا : دراسات تناولت التربية الإعلامية أو الإعلام في علاقته بالتربية .

أولا: الدراسات التي تناولت تأثير وسائل الإعلام علي الأطفال والشباب وأوصت بأهمية تفعيل دور المؤسسات التربوية :

-هدفت دراسة سحر محمد وهبي (١٩٩٥م) إلي التعرف على دور وسائل الإعلام في مجال تقديم القدوة للشباب الجامعي ، وأوصت بضرورة أن تهتم المؤسسات التربوية والإعلامية بتقديم كافة الموضوعات والمعلومات التي تساعد الشباب على اختيار القدوة الحسنة ، وأن تحرص على أن تكون هي نفسها قدوة للآخرين بما تقدمه من مضمون (١٦: ٢٩٣-٣١٣) .

- وهدفت دراسة محمد جميل بن علي(١٩٩٦م) إلي تسليط الضوء على واقع الإعلام اليوم وما يشكله من خطورة على تربية الشباب ، و بيان الآثار التربوية للإعلام الإيجابية منها والسلبية ، وتوضيح العلاقة بين الإعلام والتربية ،ووظيفة التربية الإسلامية في التخفيف من خطورة الإعلام على المجتمعات. وقد أوصت الدراسة بأن يبدأ التخطيط الفعلي بين المسئولين عن التربية والمسئولين عن الإعلام على مستوى الوزراء من أجل تحقيق التعاون والتكامل بين العمل التربوي بمناهجه وأساليبه والعمل الإعلامي بوسائله وبرامجه (١٧: ٤٣-٨٣) .

- وقامت عفاف لطف الله (١٩٩٧) بدراسة الهدف منها التعرف على دور وسائل الإعلام في تقديم البرامج الثقافية للأطفال ،و أوصت بأهمية عقد الندوات التربوية لتوجيه الأبناء والأهل والمعلمين بخصوص وسائل الإعلام ، و أن تواكب وسائل الإعلام كل

تطور يطرأ على الساحة التربوية ، وضرورة المتابعة والتقويم لمواد وسائل الإعلام بإعداد الدراسات العلمية لمراجعتها وتطويرها (١٨: ٨٠ _ ٩٥) .

- وهدفت دراسة بسيونى بسيونى السيد سليم (٢٠٠٠م) إلى التعرف على طبيعة اتجاهات الشباب نحو كل من الإنترنت والفضائيات والتوقعات المستقبلية الناتجة عن استخدام مثل هذه التقنيات التكنولوجية الحديثة. وأشارت نتائج الدراسة إلى إقبال الشباب خاصة الذكور على استخدام الانترنت والفضائيات بدرجة كبيرة ، وأوصت الدراسة بأن يضمن معدي المناهج الدراسية كيفية التعامل الأمثل مع القنوات الفضائية بحيث يستفاد من مميزاتها وفى ذات الوقت يتم الابتعاد عن جوانبها السلبية (١٩: ١٠٥ -١٤٩) .
- أما دراسة محمد جاد أحمد عبد النعيم (٢٠٠١ م) فقد هدفت إلى التعرف على الموقف المصري الحالي من استعمال الأطباق (الدش) واستقبال القنوات الفضائية المباشرة، و الآثار السلبية التي تحدثها على المواطن المصري ، مع بيان دور المؤسسات التربوية في التغلب على هذه الآثار التي يحدثها البث التلفزيوني المباشر ، ووضع تصور مقترح يتم من خلاله التنسيق بين الأجهزة المعنية لمواجهة هذه الآثار السلبية . و أشارت نتائج الدراسة إلي أن هناك قنوات فضائية تحتوى برامجها على العديد من الآثار العقائدية و الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية و السياسية السلبية التي تؤثر على المشاهد المصري وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتلاميذ في فترة الأجازة الصيفية من خلال الأنشطة الصيفية والمكتبات وعقد المؤتمرات وذلك لشغل وقت فراغهم فيما هو مفيد ، مع التأكيد على التنسيق والتعاون بين المدرسة والأسرة لعلاج هذه المشكلة (٢٠: ٢٠٢ -٢٠٥) .
- وقام ياس خضير البياتى (٢٠٠١ م) بدراسة هدفت إلى معرفة نوعية الأفلام والبرامج التي يقبل على مشاهدتها الشباب الجامعي و حجم الوقت الذي يقضونه في مشاهدة القنوات الفضائية ، كما هدفت إلى معرفة دور الأسرة والجماعات الاجتماعية في

عملية التوجيه . وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب الشباب من أفراد العينة يفضل نوعية الأفلام والبرامج التي يغلب عليها طابع الترفيه والتسلية والخيال والعنف ،وأن الشباب يقلدون ما يشاهدون على شاشة التليفزيون من أساليب التعامل والحوار والملبس ،وأن هناك قصورا كبيرا في دور الأسرة والجماعات الاجتماعية في عملية التوجيه والإرشاد بسلبيات القنوات الفضائية . وقد أوصت الدراسة بأهمية أن يكون للأسرة دوراً أساسياً في بلورة مفاهيم إيجابية لدى الشباب ، وتعميق وعيهم إزاء التعامل مع برامج الفضائيات . كما أوصت الدراسة بتطوير أجهزة الإعلام المحلية خاصة التلفزيون بما يلبى رغبات واتجاهات الشباب ، مع ضرورة أن تقوم مؤسسات المجتمع التعليمية والثقافية والاجتماعية والتربوية بوضع خطة مناسبة لاحتواء الشباب وحصانتهم من التيارات الإعلامية والثقافية الوافدة من خلال الفضائيات (٢١: ١١١ :١٢٧) .

- واجري مصطفى حمدي أحمد محمد (٢٠٠٢م) دراسة هدفت إلى التعرف على دوافع استخدام المراهقين للقنوات الفضائية و نوعية الاشباعات المتحققة من مشاهدتها ، وتأثير اختلاف البيئة الجغرافية على تلك الدوافع والاشباعات. وأوصت الدراسة بأهمية تنمية الوعي الديني للمراهقين من خلال البرامج الدينية وغيرها من البرامج، وتفعيل دور الآباء في المراقبة ومناقشة أبنائهم فيما يشاهدونه،وان تكون هناك إستراتيجية ثقافية عربية واحدة ذات مضمون وحدود قومية انطلاقاً من الروح الإسلامية الأصيلة يقوم بإعدادها عدد من الباحثين والدارسين والمخططين للسياسات الإعلامية، . كما أوصت بضرورة النهوض بمستوى الإعلام الوطني (٢٢: ١ : ٢٦٦) .
- وهدفت دراسة عزه مصطفى الكحكى، (٢٠٠٤ م) إلى التعرف على أزمة القيم لدى عينة من الشباب العربي في مرحلة المراهقة . و توصلت الدراسة إلى ارتفاع معدلات تعرض الشباب العربي للقنوات الفضائية الأجنبية بغرض التسلية والترفيه وتمضية وقت الفراغ و أن اللغة ليست عائقاً لمشاهدة هذه القنوات. فعلى الرغم من ارتفاع معدل تعرض الشباب المراهقين

لتلك القنوات فإن نسبة بسيطة منهم تفهم مضمون برامج هذه القنوات وتكتفي بمتابعة الصورة فقط . وقد أوصت الدراسة بأهمية تدعيم قيم الانتماء والحفاظ على الهوية والشخصية العربية في مدارسنا وجامعتنا العربية ،وان على الأسر العربية وخاصة الأم تنمية الشخصية الواعية لأبنائها وان تحرص على ترشيد استخدام الدش بالمنزل ، وانتقاء ما يتفق مع قيم ومعايير مجتمعنا (٢٣: ٢٧٥ _ ٣٢٣) .

- وقام سامي طايع (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلي تحليل الأبحاث والدراسات التي تناولت الطفل في علاقته بوسائل الإعلام (تليفزيون – سينما – وسائل الإعلام المطبوعة – الراديو) في المجتمع العربي ، وقد أشارت نتائج هذه الدراسات أن لوسائل الإعلام قدر كبير من التأثير السلبي علي الأطفال . وأوصت الدراسة بأهمية دور المدرسة والأسرة في التربية الإعلامية حيث أن الأطفال بحاجة إلي أن يتعلموا كيفية التعامل مع وسائل الإعلام . وأن الأسر وبصفة خاصة الأمهات بحاجة إلي التوجيه بخصوص كيفية مساعدة أبنائهم علي التعامل مع وسائل الإعلام (٢٤: ٦٧ -٨٩) .

ثانيا :دراسات تناولت التربية الإعلامية أو الإعلام في علاقته بالتربية :

- هدفت دراسة هان وو بارك وج . باتريك (٢٠٠٠م) إلي تقييم السياسات القومية المتعلقة بالتربية بخصوص وسائل الإعلام الرقمي (الانترنت ،الموبايل) digital media education في كوريا الجنوبية.وأشارت النتائج إلي أن معدل استخدام الانترنت بين الشباب الكوري فيما بين (٦-١٩) بلغت ٨، ٩٧ ٪ ،وان حوالي ٨٤ ٪من الشباب في المرحلة المتوسطة والثانوية يدخلون علي الانترنت من خلال التوصيلات اللاسلكية .وأشارت الدراسة إلي تبني الحكومة و وزارة التربية والتعليم سياسات لزيادة وعي ومعرفة الشباب بالتكنولوجيا الرقمية وتدريب المعلمين والاستشاريين علي كيفية تقليل تعرض الشباب للمواد الإعلامية الضارة علي الانترنت وغيرها من وسائل الإعلام الرقمية (٢٥: ١٠٤-١١١) .

- وركزت دراسة اليونسكو المسحية للتربية الإعلامية للشباب (٢٠٠١) علي التربية الإعلامية في المدارس في خمسة وثلاثين دولة . وأوضحت الاستجابات لهذا المسح أن التربية الإعلامية أصبحت تميل للابتعاد عن المدخل المعتمد علي التطعيم inoculation نحو مدخل يعتمد علي التمكين empowerment ، وأن الرأي بأن التربية الإعلامية يجب أن تحمي الشباب ضد تأثيرات وسائل الإعلام يبدو أنه قد فقد أرضيته في معظم الدول وبدأ يحل محله مفهوم أكثر عصرية للتربية الإعلامية مبني علي " الوعي الناقد " و"المشاركة الديمقراطية" . كما وجد أنه في معظم الحالات تأتي التربية الإعلامية كجزء من المواد الدراسية الأخرى مثل اللغة القومية والدراسات الاجتماعية أو التربية القومية وأن هذا النقص في وجود مكانة معتمدة داخل المنهج الدراسي قد خلق العديد من المشكلات مثل نقص الإعداد والتدريب للمعلمين، ونقص مصادر التدريس والبحوث. كما توصل المسح إلي وجود جدل مستمر بين المعلمين حول قضية التربية الإعلامية وأن المعلمين المهتمين بالتربية الإعلامية لم يجدوا الدعم المحلي الكافي باستثناء في كندا وإنجلترا . وكان هناك تعضيد دولي لتأسيس روابط عالمية فعالة ودعم التعاون الدولي لتبادل الأبحاث والخبرات واستراتيجيات التعلم وطرق التقييم الخاصة بالتربية الإعلامية . واقترح المشاركون وجود شراكة مع وسائل الإعلام للتطوير المستقبلي للتربية الإعلامية (٢٦ :١ -٨٨) .

- أما دراسة لي أليس وإلين موك (٢٠٠٣م) فقد هدفت إلي اختبار دور وفاعلية برامج التربية الإعلامية في هونج كونج في فترة ما بعد الاستعمار وذلك من خلال مدخل دراسة الحالة . وقد قامت الدراسة بوصف وتحليل برنامجين من برامج التربية الإعلامية المصممة بهدف تدريب الشباب على مهارات التفكير الناقد و توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الشباب الصغير قد استفاد من مناهج وورش العمل الخاصة بالتربية الإعلامية ، وان برامج التربية الإعلامية تنمي مهارات التفكير التحليلي الناقد لدى الطلاب علي الرغم من أن سياسة

النظام التعليمي في هونج كونج والتي تميل إلى تلقين التلاميذ تعوق فاعلية التربية الإعلامية في مدارسها. (٢٧ :١-٣٣)

- وقامت ماريا كولر وآخرون (٢٠٠٥) بدراسة للتعرف علي شروط ومقاييس نجاح التربية الإعلامية من خلال دراسات الحالة للعديد من الدول. وقد توصلت الدراسة إلي أهمية توافر بعض الظروف مثل تأسيس مناهج في التربية الإعلامية، و تطوير وسائل تقويم مناسبة، وتوفير التشريعات اللازمة لعمليات التطوير، و تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة. كما قدمت الدراسة العديد من الإرشادات للمعلمين بخصوص تدريس التربية الإعلامية من خلال خبرات الدول التي أخذت كدراسات حالة. (٢٨:١-٢٠)
- وهدفت دراسة مقداد يالجن (٢٠٠٧) إلي التعرف على مفهوم الثقافة التربوية ومجالاتها وصلتها بالثقافة الإعلامية، ووضع إستراتيجية **للتكامل والتنسيق بين الإعلام والتربية في ضوء عرض إستراتيجية الإعلام التربوي الخاص ببعض البلدان كنموذج.** وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء قناة تربوية مستقلة لتغطية كل الحاجات التربوية الإعلامية الموجهة إلى المدارس والأسرة، و ضرورة إعداد التربويين الإعلاميين والإعلاميين التربويين في الوقت نفسه. (٢٩: ٣-٦٦)
- وقام حسن بن عايل أحمد يحيى (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلي التعرف علي طبيعة العلاقة بين التربية والإعلام، ومفهوم التربية الإعلامية، ودور المناهج في تنمية التفكير في المضامين الإعلامية. وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها: ضرورة تنمية قدرات التربويين والإعلاميين على التعاون البناء من خلال التربية الإعلامية للمساهمة في إكساب النشء مفاهيم صحيحة، وأهمية وضع إطار عام مرن لبرنامج تثقيفي يستهدف توعية الأفراد المسئولة في المجتمع بمتطلبات التربية الإعلامية، و توجيه الأنظار إلى أهمية تخطيط البرامج الخاصة بالتربية الإعلامية لمواجهة التبعات السلبية للبرنامج والرسائل الإعلامية (٣٠: ٢ _ ٤٠).

- أما حسن بن أبو بكر العولقي (٢٠٠٧) فقد قام بدراسة هدفت إلي التعرف علي دور المدرسة في التربية الإعلامية . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن التساؤلات الآتية: ما واقع الإعلام التربوي الموجه للتعليم العام في المملكة العربية السعودية ، و ما الصعوبات والمعوقات التي تواجه التربية الإعلامية في هذه المدارس وما التربية الإعلامية المطلوبة في مدارس التعليم العام ؟ . و قدم الباحث مجموعة من التوصيات لتفعيل التربية الإعلامية المطلوبة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية منها : أهمية التنسيق مع أقسام الإعلام في الجامعات لإدخال مقررات في الإعلام التربوي، وعمل برامج تدريبية لمنسوبي المدارس من المهتمين والقائمين حاليا بدور في مجال التربية الإعلامية و توفير مركز مصادر التعلم وتفعيله بكل معنى الكلمة ، و إيجاد بيئة مدرسية مفتوحة يتفاعل فيها جميع منسوبي المدرسة. (٣١: ٢- ٣٣)
- وهدفت دراسة دميانو فيليني (٢٠٠٨) إلى تصميم و تجريب مقرر في التربية الإعلامية من خلال توظيف ألعاب الفيديو.و أشارت النتائج إلى إمكانية وفائدة استغلال الثقافة الشائعة بين الشباب في العملية التعليمية لأنها تولد لدى التلاميذ اتجاهات التأمل و التفكير الناقد (حيث تشير الإحصاءات التي جاءت بالدراسة إلي أن ٩٦٪ من الشباب الصغير في إيطاليا فيما بين ٦ – ١٧ سنة يلعبون ألعاب الفيديو). وأوصت الدراسة بأهمية استخدام مدخل التدريس الذي يتضمن تحليل وإنتاج ألعاب الفيديو في التربية الإعلامية، وضرورة التعاون بين منتجي الإعلام والتربويين والباحثين في مجال التربية الإعلامية(٣٢ :١-١٤) .

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق أن نتائج الدراسات السابقة أكدت على التأثير الخطير للإعلام علي النشء وأوصت بضرورة الاهتمام بتفعيل دور المؤسسات التربوية وفي مقدمتها المدرسة في إكساب النشء مهارات التعامل مع وسائل الإعلام .

والدراسة الحالية تنطلق من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة وتسعي إلي وضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في التربية الإعلامية في ضوء الاستفادة من خبرات بعض الدول الرائدة في هذا المجال .

تساؤلات الدراسة:

١-ما مفهوم التربية الإعلامية وأهدافها و مبررات الاهتمام بها ؟

١- ما محددات نجاح التربية الإعلامية ؟

٢- ما واقع التربية الإعلامية في كل من كندا ودول الاتحاد الأوروبي وهونج كونج وما العوامل التي شكلتها ، وما أوجه الشبه والاختلاف بينها ؟

٣- ما التصور المقترح لدور المدرسة في التربية الإعلامية في ضوء خبرات الدول موضع الدراسة ؟

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في التعرف علي مفهوم التربية الإعلامية وأهدافها ومبررات الاهتمام بها ومحددات نجاحها،والمنهج المقارن في وصف وتحليل خبرات الدول موضع الدراسة في التربية الإعلامية واستخلاص أوجه الشبه والاختلاف بينها و الإفادة منها في وضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في التربية الإعلامية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على تحليل خبرات كل من كندا ،و دول الاتحاد الأوربي عامة وفنلندا بصفة خاصة ،و هونج كونج في مجال التربية الإعلامية .

مصطلحات الدراسة:

التربية الإعلامية هي "العملية التي يتم من خلالها تنمية قدرة الطلاب علي فهم وتحليل واستخدام وتقييم الرسائل الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة : المقروءة والمسموعة والمرئية والرقمية ،وكذلك قدرتهم علي إنتاج وإبداع الرسائل الإعلامية الخاصة بهم " .

الإطار النظري للدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة يتم تناول الإطار النظري في ضوء المحاور التالية :

المحور الأول :مفهوم التربية الإعلامية:

ظهر مفهوم التربية الإعلامية في أواخر الستينات حيث ركز الخبراء على إمكانات استخدام أدوات الاتصال لتحقيق منافع ملموسة كوسيلة تعليمية. وبحلول السبعينات بدأ يُنظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام ، وبشأن تكنولوجيا وسائل الإعلام الحديثة ، وبشأن التعبير عن الذات بوصفه جانباً من المعرفة الإنسانية الأساسية. وكثيراً ما كان يُنظر إلى التربية الإعلامية على أنها مشروع دفاع يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام وانصب التركيز على كشف الرسائل المزيفة والقيم "غير الملائمة" وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها. غير أن التربية الإعلامية أخذت تتجه صوب إتباع نهج ذي طابع تمكيني أوضح (مهارات التعامل) يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعاله.

ولازال هنالك الكثير من النقاش يدور حول ما اذا كان المصطلح الصحيح هو "التربية الإعلامية" Media Education أو "التعليم الإعلامي "Media Literacy ،غير أن مصطلح "التربية الإعلامية " يعد أكثر انتشارا في الدول الرائدة في هذا المجال (٣٣: ٢-٣).

ويشير مصطلح التعليم الإعلامي إلي المهارات والكفايات المطلوب تطويرها بوعي واستقلالية لتناسب بيئة الاتصالات الجديدة للمجتمع المعلوماتى والتي تتسم بكونها رقمية وعالمية ومتعددة الوسائط ، ويعد التعلم الإعلامي نتيجة للتربية الإعلامية(٣٤:٧).

أما مصطلح التربية الإعلامية الذي تبنته اليونسكو فقد مر في صياغته بأربع مراحل :

المرحلة الأولى في إعلان جرنوالد ١٩٨٢ والذي كان بمثابة خلق لمجال التربية الإعلامية والذي ركز على التأثير الهام للإعلام والاختراق الإعلامي العالمي ، وأهمية ادارك الأنظمة

التعليمية والسياسية لالتزاماتها نحو إعداد الشباب للفهم الناقد لظاهرة الاتصالات والترويج لمفهوم التربية الإعلامية أو التعليم للاتصالات (٣-١:٣٥).

والمرحلة الثانية تمثلت في مؤتمر تولووز عام ١٩٩٠ والذى حاول أن يوجد مفهوما أكثر تنظيما وتدقيقا للتربية الإعلامية حيث يشير إلي أن مفهوم "التعليم الإعلامي " ينطوي على المعارف الخاصة بدور أنظمة الإعلام الجماهيري في المجتمع بالإضافة إلى المهارات التحليلية لقراءة كل من المضمون الجمالي والإيديولوجي لرسائل الإعلام الجماهيري (٣٦-٢).

والمرحلة الثالثة في مؤتمر فيينا عام ١٩٩٩ والذي نظر للتربية الإعلامية على أنها:

- تختص بالتعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة والصوت والصور الساكنة والمتحركة والتي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات.
- تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم وسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين ، وتضمن لأفراد المجتمع أن يتعلموا ما يلي :
  - كيفية تحليل وتكوين آراء انتقاديه وكذلك خلق النصوص الإعلامية.
  - التعرف على مصادر النصوص الإعلامية والمقاصد السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية منها.
  - فهم وتفسير الرسائل والقيم التي تقدم من خلال الإعلام.
  - اختيار وسائل الإعلام المناسبة لتوصيل الرسائل الخاصة .
  - الوصول إلى الإعلام أو المطالبة بالوصول إليه بهدف التلقي أو الإنتاج.
- التربية الإعلامية تتعامل مع طيف واسع من الوسائل الإعلامية(المطبوعات والصور الساكنة والمتحركة والمسموعة) والتي تزود أفراد المجتمع بالتجارب الثقافية الغنية والمتنوعة.
- تساعد المواطنين على إدراك الإمكانيات الكامنة في الإعلام ومقدرته على تمثيل أو سوء تمثيل ثقافتهم وتقاليدهم.

- كما أن للتربية الإعلامية أيضا دورًا هامًا يجب أن تحققه ، وذلك من خلال التصدي للأوضاع والمشاكل الاجتماعية والسياسية والحروب والكوارث الطبيعية والكوارث البيئية..الخ (٣٧: ٢-٤) .

أما المرحلة الرابعة فتتمثل في ندوة التربية الإعلامية للشباب (٢٠٠٢) بأشبيلية – أسبانيا والتي حاولت أن تصل إلى مفهوم عملي للتربية الإعلامية حيث أوضحت أن مفهوم التربية الإعلامية يرتبط بالتعليم والتعلم عن طريق الرسائل الإعلامية ، وإنه ينطوي على التحليل الانتقادى والإنتاج الإبداعي، وأن التربية الإعلامية يمكن أن تتم عن طريق الأنظمة التربوية الرسمية وغير الرسمية، ويجب أن تنطوي على الحس الاجتماعي والمسئولية تجاه المجتمع بالإضافة إلى تحقيق الذات لأفراد المجتمع (٣٨: ٢) .

يتضح مما سبق أن التربية الإعلامية تنطوي علي المعارف المتعلقة بوسائل الإعلام ودورها في المجتمع وفي تمثيل ثقافته ،و بمقاصدها ومصادرها والطريقة التي تعمل بها ، وعلي مهارات التواصل والتحليل الناقد للرسائل الإعلامية والإنتاج الإبداعي، وكذلك علي قيم المشاركة والمسئولية الاجتماعية و تحقيق الذات .

المحور الثاني : أهداف التربية لإعلامية:

لقد تطور الهدف من التربية الإعلامية من حماية الأطفال من خلال إبعادهم عن محتوى إعلامي بعينه إلى تعزيز دور الشباب الصغير كمستهلكين إيجابيين لوسائل الإعلام من خلال التعلم الإعلامي الذي يعنى فهم كيف تعمل وسائل الإعلام ، وكيف تشكل الواقع وتنتج المعاني ، وكيف يتم تنظيم وسائل الإعلام وكذلك معرفة كيف تستخدم وسائل الإعلام بحكمة (٣٩:٢١) .

وقد مر هذا التطور بالمراحل التالية :

١- خلال الخمسينات والستينات من القرن العشرين ، كان ينظر إلي عقل المشاهد علي أنه لوح أملس "Tabula rasa " أي أنه يمثل حالة من الفراغ والاستعداد لكتابة الرسائل القوية من رسائل الإعلام الجماهيري . وعليه كانت الأجندة التعليمية معنية "

بالتطعيم " وذلك لحماية الأطفال والمجتمع والقيم الاجتماعية من تجاوزات الرسائل الإعلامية الفاسدة. وكانت الأدوات هي التمييز بين الإعلام الجيد والإعلام الفاسد والتعزيز الجمالي للإعلام الجيد .

٢- في السبعينات وبداية الثمانينات تحول المعترك من الأسئلة الجمالية إلي الأسئلة الأيديولوجية مثل : كيف ولمصلحة من يعمل الإعلام ؟ كيف ينتظمون ؟ كيف ينتجون المعاني ؟ كيف يعبرون عن الواقع ، وواقع من هو ؟ وأصبح تطوير العقل بالتفكير الناقد هدفاً للتربية الإعلامية .

٣- في التسعينات تم إدراك أن مشاهدي الإعلام أيضاً منتجون للمعاني وأنهم يحاولون باستمرار إيجاد معني للرسائل الإعلامية التي تقابلهم يومياً . وأن هناك تفاعل مستمر بين نص الرسائل وسياق الحديث الإعلامي وخلفية المشاهدين وخبراتهم السابقة ونسق قيمهم .. الخ . وبالتالي أصبح الهدف التعليمي هو تمكين المشاهدين من معالجة رسائل الإعلام الجماهيري ، بل وإنتاج المعاني ذات الصلة بحياتهم الشخصية وبالمجتمع (٤٠ : ٣) .

ويتفق أغلب الباحثين على أن النظرية الإعلامية القديمة التي أطلق عليها روبرت واين نظرية الحقن تحت الجلد أو "نظرية الرصاصة" وهى تعبيرات مجازية توضح قدرة وسائل الإعلام على اختراق عقل وجسد الفرد عبر إستراتيجية تأثيرية محددة الهدف من جانب المرسل قد انتهت ، إلا أن البعض يرى أن الشواهد ونتائج الدراسات الحديثة في مصر وخارجها والتي أشرنا لبعض منها تتناقض مع رؤية هؤلاء الباحثين وتنطلق تبريراتهم بأن نظرية الحقنة أو الرصاصة قد عادت بقوة تستند إلى التطور التكنولوجي المبهر الذي زاد من قدرة تأثير وسائل الإعلام إلى حد الاختراق للوعي واللاوعي ، كما أنها تستند إلى حقيقة الانفصال الاجتماعي عامة والأسرى خاصة الأمر الذي يجعل المتلقي ، خاصة من الأطفال والشباب فريسة ضعيفة أمام جبروت الآلة الإعلامية ، فحقنة الإعلام أصبحت أشد ورصاصة الإعلام أصبحت أقوى (٤١) .

وتهدف التربية الإعلامية طبقا لما جاء في أجندة باريس إلى :

- تنمية مهارات الوصول إلى كل أنواع وسائل الإعلام التي تعد وسائل تمكين لفهم المجتمع والمشاركة في الحياة الديمقراطية.
- تنمية مهارات التحليل الناقد للرسائل الإعلامية لتقوية قدرات الشباب الصغير كأفراد مستقلين ومستخدمين فاعلين لوسائل الإعلام. (٤٢).

وتشير اللجنة الأوروبية للتعليم الإعلامي إلى أن التربية الإعلامية تهدف إلي زيادة الوعي بالصور العديدة للرسائل الإعلامية التي يقابلها الأطفال والشباب في حياتهم اليومية، كما أنها يجب أن تساعدهم علي إدراك كيفية تأثير وسائل الإعلام في تصوراتهم ومعتقداتهم واختياراتهم الشخصية وتشكيلها لثقافتهم الشائعة ،كما يجب أن تسلحهم بالتفكير الناقد ومهارات حل المشكلة لجعلهم مستهلكين ومنتجين للمعلومات قادرين علي إصدار أحكام واعية(٤٣ :١٢-١٣)

يتضح مما سبق أن أهداف التربية الإعلامية تجمع بين المدخل القائم علي الحماية من خلال إكساب النشء مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات وإصدار أحكام واعية ،والمدخل القائم علي التمكين من خلال تشجيعهم علي الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات في الوصول إلي المعلومات والتعبير عن الآراء والأفكار والتواصل مع الثقافات والحضارات الأخرى . ويري الباحثان أن التربية الإعلامية التي يجب تقديمها في مدارسنا يجب أن تهدف أيضاً إلي تعزيز الهوية الثقافية وترسيخ العقيدة والانتماء لمواجهة الهجمات الشرسة للمحتوي الإعلامي العدائي والضار.

المحور الثالث :مبررات الاهتمام بالتربية الإعلامية .

تعد التربية الإعلامية ضرورة تفرضها التحديات المعاصرة وتؤكدها نتائج الدراسات السابقة وتوصيات المؤتمرات العالمية والعربية ، وفيما يلي تحليل لمبررات الاهتمام بالتربية الإعلامية :

١- مواجهة مخاطر العولمة :

العولمة تعنى تفكيك الدولة القومية ككيان سياسي، وتذويب الوظيفة الاجتماعية للدولة، وإعادة صياغة العلاقات بين رأس المال والدولة، وإحداث تغيير شامل في مفاهيم الليبرالية الجديدة الأمر الذي قد يؤدي إلي فقدان الدول سيادتها و طمس هويتها الثقافية ودمجها فيما يسمى بالقرية العالمية أو الكوكبية (٤٤:٢٩).

ويشير الواقع إلى استغلال التقدم في وسائل الإعلام في تحقيق أهداف العولمة ، حيث يشير إعلان جرنوالد للتربية الإعلامية إلي أننا بحاجة إلي قبول حقيقة التأثير الهام للإعلام والاختراق العالمي كحقيقة ماثلة إمامنا أكثر من الحاجة إلي إصدار الحكم بالمحاكمة أو المصادقة علي التأثير القوي والغير مشكوك فيه للإعلام (٤٥ :١).

و في ضوء ما سبق تصبح التربية الإعلامية ضرورة لمواجهة مخاطر العولمة من خلال دورها في تعزيز الهوية الثقافية ومقومات المواطنة و ترسيخ العقيدة والاعتزاز بالتاريخ واللغة العربية ، وفي إعداد الفرد لفهم وتقبل الآخر حيث أن الاختلاف هو سنة الله في الكون .

٢- مواكبة ومواجهة التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

إن التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال يمثل أحد التحولات الهامة التي تشهدها المجتمعات اليوم خاصة فيما يتعلق بالكمبيوتر وشبكة الانترنت والاتصال عبر الأقمار الصناعية والتي ساهمت في إلغاء المسافات والحواجز بين الدول والشعوب.

ولقد نشأت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال من تفاعل ثورتين تكنولوجيتين هما ثورة الاتصالات التي حولت العالم إلى قرية صغيرة وربطت بين الشعوب المتباعدة والثورة في تقنية المعلومات والتي تمثلت في اختراع الحاسب الآلي مما أدى إلى سرعة انتقال المعلومات والمعارف (٤٦:٣٥-٣٦).

وهذه الثورة أدت إلي تضاعف كم المعارف و المعلومات ، و توافر مقدار هائل من البدائل والخيارات الإعلامية الناتجة عن هذا التطور حيث تنوعت وسائل الإعلام وصوره . كما أصبح

هناك تدفق للمعلومات والأفكار بين الثقافات بما له من تأثيرات إيجابية وسلبية تستوجب إكساب النشء مهارات التعامل مع هذه التكنولوجيا والاستفادة منها ، وفى الوقت نفسه إكسابه مهارات التفكير الناقد خاصة مع تزايد المخاوف من المحتوى الإعلامي الضار أو العدائي وهو ما يبرر الحاجة إلى التربية الإعلامية لإكساب الطلاب هذه المهارات (١٥:٤٧).

٣- تعظيم الاستفادة من الفرص التي تتيحها وسائل الإعلام :-

لقد أصبحت وسائل الإعلام متاحة داخل المنازل وفى الأماكن العامة تقدم أنوعاً مختلفة ومتباينة من المعلومات ووسائل الترفيه التي أصبحت تجذب الشباب الصغير في كل مكان في العالم.

وتلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية وبالتالي فهي في حاجة إلى أن تأخذ في الاعتبار من قبل الآباء والمؤسسات التربوية ورجال الإعلام (١٥:٤٨).

ولقد أصبح الاتجاه حالياً في التربية الإعلامية نحو الاستفادة مما تمنحه وسائل الإعلام من فرص حيث وجد أن وسائل الإعلام والاتصال يمكن أن تعمل على :

- إتاحة فرص هائلة وتنوع كبير في وسائل التعليم والتعلم خاصة فيما يتعلق بالأعمال والمشروعات الجماعية.
- التشجيع علي ممارسة الديمقراطية من خلال إتاحة الفرص للأفراد للتعبير عن آرائهم و زيادة قدرتهم على التبادل الحر للأفكار والمعارف والمعلومات واختبارها، والعمل معاً لإحداث التغير، وتقديم أفكار جديدة، وتوسيع أفقهم الأيديولوجية ، وتعليمهم التسامح والاعتدال وتقبل الآخر (١٦:٤٩). وتعد الانتخابات الأمريكية الأخيرة خير مثال علي إمكانية استغلال وسائل الإعلام الشائعة بين الشباب مثل الانترنت والهواتف النقالة في التشجيع علي المشاركة السياسية وإحداث التغيير.
- مشاركة المؤسسات التربوية الأخرى في التوعية والتثقيف وإحداث التنمية.

٤- مواجهة التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام :-

إذا كان الإعلام يتيح فرصاً هائلة يجب الاستفادة منها وتوظيفها ، فإن له أيضا الكثير من التأثيرات السلبية التي يجب مواجهتها خاصة على الأطفال والشباب الصغير

الذين يفتقدون إلى الخبرات الحياتية مما يجعل التأثير عليهم أقوى وأسرع . فقد أشارت الدراسات إلى أن الشباب الصغير يعد ضمن الفئات الأكثر استهلاكاً للتكنولوجيا الحديثة، كما أصبح بإمكانهم الوصول إلى الرسائل الإعلامية الموجهة للكبار بما يحمله ذلك من مخاطر (١٥:٥٠).

و تؤكد الدراسات أن وسائل الإعلام تبث برامج وموضوعات ورسائل من شأنها إحداث ما يلي :

- تأثيرات ثقافية سلبية تتمثل في الاختراق الثقافي وإضعاف الهوية الثقافية من خلال تهميش اللغة العربية ، و تشويه تاريخ الأمة ، وزعزعة العقيدة وتشويه صورة الإسلام خاصة من خلال المواد والرسائل الإعلامية الأجنبية (٥١).
- تأثيرات اجتماعية سلبية تتمثل في العزلة الاجتماعية وتراجع الحوار داخل الأسرة وزيادة العنف بين الشباب (٥٢).
- تأثيرات صحية سلبية حيث ربطت الدراسات بين تعرض الأطفال والشباب لوسائل الإعلام وبين السمنة و التدخين وتعاطي المخدرات والسلوك الجنسي والتحصيل الدراسي المنخفض وإضرابات الانتباه والنشاط الزائد .كما وجد ارتباط بينها وبين تأخر النمو اللغوي عند الأطفال الصغار (٥٣).
- تأثيرات اقتصادية من خلال تشجيع السلوك الاستهلاكي حيث أصبح الأطفال مستهدفين أكثر وأكثر بواسطة الإعلانات التجارية . وقد أشار الآباء إلى أن هذه الإعلانات تسبب مشكلات للأطفال حيث لا يمكنهم شراء المنتجات المعلن عنها (٥٤:٦٨).
- الكسل الذهني والسلبية لدى المشاهدين و الاعتياد على السهر الطويل وما يترتب عليه من إهدار للوقت وتقصير في الواجبات والتأخر عن مواعيد العمل والمحاضرات والدروس (٥٥ : ١٥).

وأكدت الدراسات التي أجريت على المجتمعات العربية أن تأثير الرسائل الإعلامية السلبي يتعاظم على الطفل العربي من مختلف الخلفيات الاجتماعية لأنه في معظم الأحيان، خلافاً لما يحدث في الغرب، يترك الأطفال بدون أي ضبط أو تدخل من الأسرة خاصة في التعامل مع التليفزيون وهو ما تتزايد خطورته مع انتشار القنوات الفضائية(٨٣:٥٦).

وهكذا تتضح أهمية التربية الإعلامية في تسليح الشباب بمهارات التفكير الناقد والتفاعل بوعي مع وسائل الإعلام بصورها المختلفة ،ودورها أيضاً في تعزيز الهوية الثقافية وترسيخ العقيدة لدى الشباب لمواجهة هذه الأخطار.

٥- تقليل الفجوة بين المدرسة والمجتمع المحيط بها :

حيث توصي الدراسات بضرورة الاهتمام بالتربية الإعلامية لتقليل الفجوة بين خبرات الطفل خارج المدرسة وخبراته داخل المدرسة. فبينما تبدلت الخبرات الاجتماعية والثقافية للشباب الصغير بشكل درامي خلال العقود الماضية فإن المدارس لم تواكب هذا التغير بالشكل الكافي . فالمدارس مطالبة بعمل قنوات اتصال أكثر مع الثقافات الإعلامية والمعلوماتية للشباب الصغير، حتى أن البعض طالب باستغلال اهتمام الشباب بتكنولوجيا المعلومات والاتصال في إنتاج الرسائل الإعلامية الخاصة بهم، وذهب البعض إلى استغلال الثقافة الشائعة بين الشباب الصغير مثل العاب الفيديو في التربية الإعلامية(٥٧).

٦- توصيات المؤتمرات العالمية :

نادت المؤتمرات العالمية التي توالت منذ الثمانينات من القرن العشرين حتى وقتنا الراهن بضرورة الاهتمام بالتربية الإعلامية علي جميع المستويات ، حيث جاءت توصيات مؤتمر جرنوالد بألمانيا ١٩٨٢م لتؤكد علي أهمية ما يلي:

- المبادرة ببرامج متكاملة للتربية الإعلامية ودعمها بدءًا من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى مستوى الجامعة، بالإضافة إلى نظام تعليم الكبار، على أن يكون الهدف منها هو

تطوير المعارف والمهارات والسلوكيات التي تدعم وتشجع نمو الوعي النقدي ، وبالتالي رفع كفاءة مستخدمي وسائل الإعلام المطبوعة والالكترونية .

- وضع برامج ودورات تدريبية متطورة للمدرسين والمشتغلين في هذا المجال بهدف زيادة معارفهم وفهمهم للإعلام ، وكذلك تدريبهم على وسائل التدريس المناسبة والتي يجب أن تأخذ في الاعتبار المعارف الشخصية الكثيرة المتوفرة للطلاب في مجال الإعلام.
- تشجيع البحوث والأنشطة والأعمال التي تؤدي للتطوير في مجال التربية الإعلامية وذلك في مجالات عديدة مثل علم النفس وعلم الاجتماع وعلوم الاتصالات (٢:٥٨-٣).

و أضافت توصيات مؤتمر تولووز بفرنسا (١٩٩٠) التأكيد علي :

- إنشاء وتطوير قنوات دعائية فعالة لنشر وتطوير التربية الإعلامية .
- إدخال ودمج الوعي الإعلامي في كل نواحي التعليم الرسمي والغير رسمي . وعلى ذلك فإن جميع المشتغلين بأي نوع من أنواع التدريس بما فيهم مقدمي خدمة الرعاية النهاية للأطفال العاديين والمعوقين ورجال الدين والموجهين التربويين للشباب، و المشرفين الاجتماعيين ، والاستشاريين كلهم بحاجة إلى تلقي بعض الدورات في الدراسات الإعلامية.(٥٩: ٤-٥)

وأكدت توصيات مؤتمر فيينا (١٩٩٩) علي أهمية :

- نشر وتوزيع و تبادل الاستراتيجيات و مواد التربية الإعلامية لتسهم في تطوير التربية الإعلامية في كل الدول واللغات ، وتشجيع التوعية بالتربية الإعلامية.
- أن تقوم اليونسكو وبشكل عاجل بمراجعة وتنقيح برامجها للتربية الإعلامية وتخصيص الموارد المطلوبة لتنفيذ هذه التوصيات.(٦٠: ٥)

وأوصي مؤتمر إشبيليه بأسبانيا ٢٠٠٢م بضرورة :

- التنظيم الدقيق لعلوم ومناهج التربية الإعلامية و تدريب المعلمين عليها .
- تشجيع الأبحاث الخاصة بالتربية الإعلامية .(٦١ :٣-٤)

وأخيرا نتائج و توصيات المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية بالمملكة العربية السعودية (٢٠٠٧) والتي برزت من خلالها بشكل واضح حاجة المجتمعات العربية إلي الاهتمام بالتربية الإعلامية حيث أشارت إلي ما يلي :

- تأثير بعض المحتوي الإعلامي (تليفزيون – سينما – انترنت) علي القيم الثقافية والاجتماعية والدينية للأطفال والشباب والحاجة إلي حمايتهم و تسليحهم بمهارات حماية أنفسهم والمجتمع بصفة عامة من هذا التأثير.
- الكم الهائل من الإنتاج الإعلامي الأجنبي في مقابل إعلام أقل قدرة تنافسية علي المستوي القومي والعربي .
- قوة وسائل الإعلام في تشكيل مشاعر تعزز العدائية وسوء الفهم المتبادل بين الثقافات والشعوب والمجتمعات .
- الحاجة الملحة إلي التواصل بين الثقافات ، وبناء مساحات جديدة للحوار لبناء معرفة مشتركة وتدريس الأطفال في كل مكان أن الاختلاف قيمة يجب احترامها، وان يكونوا ناقدين بوعي للمحتويات الإعلامية .
- الحاجة إلي خلق الوعي بين منتجي الإعلام بخصوص مسئوليتهم الاجتماعية وتدريبهم علي إنتاج محتويات للتدريس وتعزيز التربية الإعلامية .
- الحاجة إلي تحديث آلية تقديم التربية الإعلامية من خلال التعاون واللقاءات الدولية. (٦٢ : ٨)

وهكذا تتضح ضرورة الاهتمام بالتربية الإعلامية في جميع نواحي التعليم الرسمي والغير رسمي ، وأن يبدأ هذا الاهتمام من مرحلة ما قبل المدرسة حتى مستوي التعليم الجامعي وأن تعمل الدول علي توفير عوامل نجاح التربية الإعلامية والتي سيتم تفصيلها فيما يلي .

المحور الرابع : محددات نجاح التربية الإعلامية :

تشير نتائج تحليل دراسات التربية الإعلامية في الدول المختلفة(٦٣ : ١-٢٠) إلي أن عوامل نجاح التربية الإعلامية تتمثل في الآتي :

أن يتم تأسيس المناهج والخطوط الإرشادية للمناهج بواسطة السلطات ذات العلاقة مثل وزارات التربية والتعليم . كما يجب أن تتضمن التشريعات عملية التمويل اللازمة للتطوير والتدريب . ففي الدول الأوربية ،علي سبيل المثال، نجد أن الهيئات التشريعية مثل وزارات التربية والتعليم مسئولة عن منهج التربية الإعلامية وعن خطوط الإرشاد الخاصة بالمنهج.وفي انجلترا يتم ترجمة هذه الإرشادات وخطوط التوجيه إلي ممارسات فعلية من خلال نشرات " The Action National Curriculum in"، وفي السويد يتم توفير الاعتمادات المالية لتدريب المعلمين علي كفايات التربية الإعلامية طبقاً للقواعد الجديدة للتشريع الخاص بتدريب المعلمين .

أن تقدم كليات التربية التدريب علي التربية الإعلامية ، وان تعين هيئة تدريس قادرة علي تدريب معلمي المستقبل في هذا المجال ، وان تمنح مقررات في التربية الإعلامية، وأن يكون هناك دعم أكاديمي من قبل مؤسسات التعليم العالي في تصميم المناهج وفي تقديم الخدمات الاستشارية . ففي ألمانيا علي سبيل المثال تم وضع خطط نموذجية لتضمين التربية الإعلامية في تدريب المعلمين وعقد بشأنها العديد من الحلقات التدريسية كما تم تصميم موقع علي شبكة الانترنت لتقديم مواد بخصوص التربية الإعلامية في المدارس وخطوط إرشاد لتدريب المعلمين في المرحلة الأولي والثانية ، وكذلك لتوفير التربية الممتدة للمعلمين في مجالات الإعلام وتكنولوجيا المعلومات .

تقديم فرص للتدريب أثناء الخدمة علي المستوي المدرسي للمعلمين والتربويين العاملين في مجال التربية الإعلامية . ففي ألمانيا وفنلندا وإيطاليا يتم تقديم التدريب أثناء الخدمة للمعلمين كما يتم عقد ورش عمل تجمع بين المعلمين وأولياء الأمور لمناقشة تأثير وسائل الإعلام علي الأطفال واتجاه الأطفال نحو وسائل الإعلام .

أن يتم توفير الكتب المرجعية وغيرها من مصادر التعلم بالمجال : ففي النمسا يتم توفير المواد المناسبة بواسطة الوزارة الفيدرالية للتربية والعلوم والثقافة . وفي انجلترا وألمانيا وإيطاليا يتم توفير هذه المصادر علي شبكة الانترنت .

أن تكون هناك وسائل تقويم مناسبة للطبيعة الفريدة للتربية الإعلامية ،. فهناك جوانب غير قابلة للقياس مثل الاتجاهات الناقدة والإبداع . ومع ذلك وفرت كندا من خلال شبكة الوعي الإعلامي الكنديCanadian Media Awareness Networkخطوط إرشاد عامة بخصوص تقييم وقياس التعلم الإعلامي ، كما يتم توفير مثل هذه الخطوط الإرشادية في كل من ألمانيا وإنجلترا ، ويعتبر استخدام ملف الانجاز Portfolio من الوسائل الفعالة في عملية القياس والتقويم .

أن تقدم الدولة دعما للتربية الإعلامية في المدارس من خلال منح البرامج والمشروعات والمصادر المتنوعة . ففي أوربا هناك العديد من المشروعات التي يتم دعمها من خلال اللجنة الأوربية لدعم التربية الإعلامية في المدارس مثل مشروع :

European Network of Innovative Schools

يتضح مما سبق أن نجاح التربية الإعلامية مرهون بتوافر الإمكانات البشرية من إعداد وتدريب للمعلمين ، والإمكانات المادية من خلال توفير التمويل والمنح والبرامج والمشروعات وكذلك المناهج و مصادر التعلم ووسائل التقويم ، وأيضاً توفير التشريعات و الدعم من قبل الدولة .

المحور الخامس:خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال التربية الإعلامية :

فيما يلي يستعرض الباحثان بعض الخبرات الرائدة في مجال التربية الإعلامية .

أولاً: تجربة كندا في التربية الإعلامية:

تعد كندا رائدة العالم في مجال التربية الإعلامية . ويمكن تتبع جذور التربية الإعلامية في المدارس الكندية منذ الستينات من القرن العشرين . إلا أن الاهتمام بالتربية الإعلامية فترخلال السبعينات ، ولكن مع جهود المتخصصين في الإعلام التربوي اكتسبت التربية

الإعلامية قوة جديدة في الثمانينات والتسعينات حيث شهدت التسعينات إصلاحاً كبيراً في المناهج والذي كان له دلالة كبيرة بالنسبة للتربية الإعلامية . وفي عام ٢٠٠٠ أصبحت التربية الإعلامية جزءاً إجبارياً في منهج آداب اللغة الإنجليزية.(٦٤)

القوى والعوامل التي أدت إلي الاهتمام بالتربية الإعلامية في كندا :

جاء الاهتمام بالتربية الإعلامية في كندا لمواجهة الغزو الإعلامي الأمريكي فوجود كندا بجوار الولايات المتحدة أو كما يطلق (الفأر بجوار الفيل) جعل الكنديون يتبنون مدخلاً أكثر تحليلاً وتأملاً تجاه الثقافة الإعلامية الواردة من الولايات المتحدة الأمريكية والتي يقبل عليها الشباب الكندي بشكل كبير.(٦٥)

كما أن الاهتمام بالتربية الإعلامية في كندا يعد استجابة لما أكدته بعض المؤسسات المعنية بالتربية الإعلامية بكندا من أن وسائل الإعلام مثل التليفزيون والأفلام والفيديو والمجلات وألعاب الكمبيوتر والموسيقى الشعبية تؤثر تأثيراً كبيراً على الشباب الصغير، فالشباب الصغير غارق في وسائل الإعلام المختلفة، ينتقل دون الحدود الجغرافية، يستقبل ويتشرب ويتواصل وينتج المحتوى الإعلامي دون إرشاد ودون تأمل. وبالتالي فمن الأهمية أن يتم تعليم الطلاب منذ المراحل الأولى كيفية استخدام وسائل الإعلام بوعي ناقد. وبالتالي فإن التربية الإعلامية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في مساعدة الطلاب على اختيار وتقييم وضبط كم المعلومات والرسائل المتنوعة التي يتم استقبالها يومياً .(٦٦)

كما اكتسبت التربية الإعلامية مكانتها نتيجة الاهتمام الشعبي والضغوط التي مارستها جماعات اللوبي غير الرسمية المتمثلة في فيدراليات المعلمين الكندية ، ومؤسسة التعليم الإعلامي بجعل النظام المدرسي يستجيب بطريقة بناءة للإعلام ، و أن تكون التربية الإعلامية جزءاً أساسياً من المنهج الدراسي . وهذا التوجه عضدته جماعات من الآباء القلقين بشأن زيادة مشاهدة أبنائهم للتليفزيون والتي ترى أن على المدرسة مسئولية تدريس مهارات التعلم الإعلامي.كما عبر المعلمون في المسوح التي أجريت عليهم عن رغبتهم في تدريس برامج التعليم الإعلامي إذا توافر لديهم المصادر التعليمية والتدريب أثناء الخدمة .(٦٧)

مفهوم التربية الإعلامية وأهدافها:

ينظر إلى التربية الإعلامية في كندا علي أنها العملية التي يصبح من خلالها الشباب الصغير متعلماً إعلامياً قادراً على فهم طبيعة ووسائل تأثير الرسائل والمنتجات الإعلامية .

وتهدف التربية الإعلامية المدرسية إلي أن يصبح التلميذ قادراً على الاستماع والتحدث والقراءة والمشاهدة والعرض وأن يفهم ويستجيب بوعي ناقد للموضوعات الإعلامية الشفهية والمطبوعة وغيرها. (٦٨)

تضمين التربية الإعلامية في المناهج الدراسية :

على الرغم من أن لكل مقاطعة من مقاطعات كندا العشرة وأقاليمها الثلاثة نظام تعليمي معين إلا أن هناك تعاوناً فيما يخص تطوير الأطر المنهجية للمجالات الدراسية الأساسية من خلال بروتوكول التعاون في التربية والتعليم ومؤسسة التربية لأقاليم الأطلنطي والتي نتج عنها حصول التربية الإعلامية على مكانة رسمية عبر الدولة . وأصبح من المقبول في الدوائر التعليمية أنه لكي يصبح الشخص متعلماً يجب أن يكون قادراً على القراءة والفهم واستخدام مهارات التفكير الناقد في تحصيل المعلومات بصور مختلفة.

ففي أونتاريو Ontario وهي إحدى المقاطعات الكندية تقدم التربية الإعلامية بشكل رسمي منذ أوائل التسعينات كجزء أساسي وإجباري في المنهج، وفي عام ١٩٩٥م حددت أونتاريو ما يتوقع أن يعرفه التلاميذ بخصوص التربية الإعلامية . (٦٩)

وفي عام ٢٠٠٦م قدمت أونتاريو منهجاً جديداً في اللغة للصفوف من الأول حتى الثامن ويتضمن المنهج الجديد مدخلاً جديداً يسمى التعليم الإعلامي، كما يتضمن مقرر اللغة الإنجليزية في الصف الحادي عشر والثاني عشر مقرراً اختيارياً في الدراسات الإعلامية .

وبالإضافة إلي مقرر اللغة الإنجليزية فان التربية الإعلامية تقدم في مقررات التربية الصحية والبدنية ومنهج الجغرافيا والتاريخ. (٧٠)

وقد وضعت وزارة التربية والتعليم في اونتاريو عشرة مداخل لتدريس التربية الإعلامية تشمل:

١- نموذج الاستقصاء : *The Inquiry Model*

يساعد هذا النموذج المعلم علي استثارة الأسئلة المفتوحة حول العديد من القضايا المرتبطة بالإعلام وعلي تشجيع التلاميذ أن يفكروا تفكيراً ناقداً ، وأن يستخدموا وسائل مناسبة من البحث والمناقشة للقضايا التي تثير انتباههم مثل التحيز في التغطية الإخبارية والاتجاهات الثقافية الشائعة . ومن أمثلة الأسئلة التي يمكن أن تثار " لماذا يفضل الشباب مشاهدة الأفلام والبرامج الأمريكية ؟

٢- استراتيجيات التفكير الناقد : Critical Thinking strategies

وتشير استراتيجيات التفكير الناقد إلي مجموعة من المهارات العقلية مثل تتبع الحقيقة، والعدالة وسعة الأفق ، والتعاطف ، والاستقلالية ، والنقد الذاتي والتفكير الحواري *dialogically thinking* والذي يتضمن المفاضلة بين وجهات النظر أو الأطر المرجعية المتعارضة .

فالطالب علي سبيل المثال يشجع علي :

- التمييز بين الحقائق والادعاءات .
- تحري مدي صدق إدعاء أو مصدره .

٣- التربية الأخلاقية : Values Education

فوسائل الإعلام الجماهيرية تعد مصدراً مثالياً لمناقشة القضايا الأخلاقية وتنمية التفكير الأخلاقي . ويمكن للتفكير الحواري الذي يمثل جزءاً من التفكير الناقد أن يوظف في مناقشة بعض القضايا المتعلقة مثل الرقابة الحكومية علي وسائل الإعلام ، الإعلانات ، القيم الأخلاقية في التليفزيون والأفلام .

٤- الإعلام من منظور الأقسام الدراسية :

Media from the perspective of Subject disciplines

حيث يتم دمج التربية الإعلامية في تدريس المواد الدراسية المختلفة . فعلي سبيل المثال في اللغة يمكن عقد مقارنات بين أدب الأفلام ، ومناقشة كيفية التعبير عن الشجاعة والبطولة في وسائل الإعلام . وفي الدراسات الاجتماعية يمكن مناقشة قضايا مثل التمييز والتحيز التاريخي في وسائل الإعلام ، الدعاية والتسويق للساسة ، الصور التي تنقلها وسائل الإعلام ، وهكذا بالنسبة لباقي المواد الدراسية .

٥- استراتيجيات الدراسات البينية عبر التخصصات ووسائل الإعلام :

Cross-media studies and interdisciplinary strategies

حيث يتم تناول القضايا الإعلامية والاتجاهات والأحداث الجارية في وسائل الإعلام المختلفة ، وكذلك من منظور العلوم المختلفة . فمناقشة قضية العنف في وسائل الإعلام تتطلب تجميع معارف من التاريخ والأدب وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها من التخصصات.

٦- مدخل استنباط المعاني و الرموز : Semiotics

وهو يختص بكيفية تخليق و استنباط المعاني في الرسائل الإعلامية . فهو معني بماهية الرموز والطرق التي يتم دمج المعلومات من خلالها ، و يساعد التلاميذ علي معرفة كيفية قراءة وتفسير الرسائل الإعلامية .

٧- قراءة البيئة الإعلامية : Reading the Media Environment :

حيث تثار بعض التساؤلات حول وسائل الإعلام المختلفة لمعرفة تأثيراتها علي المستخدمين مثل متى أنشأت ؟ وكيف تطورت ؟ وكيف يتم استغلالها ؟ وكيف تؤثر علي مستخدميها ويؤثرون فيها ؟ .

٨- وجهات النظر البديلة : Alternative points of view

حيث يتم عرض وتحليل المواد الإعلامية التي تعرض وجهات نظر مغايرة لتلك التي في وسائل الإعلام الجماهيرية .

٩- مقررات مستقلة اختيارية في التربية الإعلامية : Full credit courses

كما أنه من الممكن تدريس مقررات مستقلة اختيارية خاصة في المرحلة الثانوية مثل : المجتمع المعلوماتي : حيث يتم عرض موضوعات مثل : النظريات والأبحاث الحديثة في تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية ، نظريات مارشال ماجلوهان Marshall Mcluhan بخصوص القرية (الكونية) الصغيرة The Global Village ، ثورة الكمبيوتر ، دور التكنولوجيا الحديثة ، عالم الصور ... الخ .

١٠- الخبرة الإبداعية : Creative experiences

حيث يمنح التلميذ فرص المشاركة في مشاريع وأنشطة إعلامية إبداعية وأن ينتج بنفسه رسائل إعلامية في صور مختلفة تناسب اهتماماته.(٧١ : ١٤ -١٩)

إعداد وتدريب المعلم :

اهتمت المقاطعات الكندية المختلفة بإعداد وتدريب المعلمين .ففي مقاطعة أونتاريو علي سبيل المثال تم تكليف مؤسسة التعليم الإعلامي من قبل وزارة التربية والتعليم وفيدرالية المعلمين لتقديم تدريب أثناء الخدمة للمعلمين و إعداد مرجع إرشادي لهم .(٧٢)

يتضح مما سبق الاهتمام الكبير بالتربية الإعلامية وتطويرها في التعليم الكندي والذي بدأ من الستينات من القرن العشرين والذي جعل من كندا رائدة التربية الإعلامية في العالم .

ثانياً: تجربة دول الاتحاد الأوربي في التربية الإعلامية:

تتنوع التربية الإعلامية بشكل كبير في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوربي. وتقدم التربية الإعلامية داخل هذه الدول بصورة رسمية داخل المدرسة وغير رسمية خارجها. وعلي الرغم من أن هناك فجوة بين تلك الدول التي تضمن التربية الإعلامية بمدارسها منذ سنوات عديدة ، وتلك الدول التي لا تضمن التربية الإعلامية بمدارسها والتي لا توجد لديها بنية تحتية لدمجها في المناهج ، إلا أن كل دول الاتحاد الأوربي ترى أهمية التربية الإعلامية.(٧٣: ١-٢)

وعند مقارنة التربية الإعلامية عبر دول الاتحاد الأوربي نجد أن تضمين التربية الإعلامية في المدارس يعتمد أساسًا على أولويات الحكومات والدعم المالي المخصص لها، وتعتبر الدول الإسكندنافية من بين القادة والرواد في هذا المجال. كما أن المملكة المتحدة ونيوزلندا والدول الأعضاء الحديثة مثل المجر وفنلندا تعطي أمثلة جيدة، ففي هذه الدول تقوم مؤسسات الإعلام القومية بالتضافر مع الحكومة ممثلة في وزارات التربية والتعليم ومؤسسات الصناعة في التربية الإعلامية. (٧٤: ١-٢)

القوي والعوامل التي أدت إلي الاهتمام بالتربية الإعلامية في أوروبا:

يأمل الاتحاد الأوربي أن يصبح أكثر المجتمعات المعلوماتية تقدماً في العالم بحلول عام ٢٠١٠ ولذلك أصبح الاهتمام بالتربية الإعلامية ضرورة لتخريج مواطن أوربي يفهم الوسائل التي من يتم من خلالها التعامل مع المعلومات والأفكار.

ويرى الاتحاد الأوربي أنه لكي تصبح أوروبا قادرة على الاستفادة من فرص التقدم والإبداع التي تمنحها تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العالم المعلوماتي يجب أن يصبح لدى الأوربيون القدرة على الدخول إلي البيئة الإعلامية الجديدة والمشاركة فيها كمواطنين فاعلين وناقدين . والمفتاح للدخول إلي تكنولوجيا المعلومات والاتصال وبيئة الاتصال الجديدة هي التعليم الإعلامي وبالتالي أصبح تعزيزه بين المواطنين الأوروبيين هدفاً إستراتيجياً لكل أوروبا. (٧٥ :١٢-١٣)

وعلي الجانب الآخر، فإنه بالرغم من المزايا التي تتمتع بها تكنولوجيا الإعلام إلا أنه ينظر إليها باعتبارها تحمل معها العديد من المخاطر مثل الهيمنة الأمريكية غير المرغوب فيها ، لذا أصبح التعليم الإعلامي أساسياً للمواطنة.

كما تشير الدراسات الحديثة المقارنة والتي أجريت على العديد من الدول الأوروبية أن الشباب الصغير بصفة رئيسية يملكون القدرة على استخدام وسائل الإعلام القديمة والجديدة وأنهم قد طوروا مهارات استخدام الوسائط المتعددة ، وبالتالي فقد دخلوا تماماً

في البيئة الإعلامية الجديدة ومن ثم لم يعد هناك شك في الحاجة إلي تعلم مهارات وكفايات جديدة في استخدام وتقييم وتحليل وإبداع المحتوى الإعلامي. (٧٦)

مفهوم وأهداف التربية والإعلامية في دول الاتحاد الاوروبي:

يعرف التعليم الإعلامي طبقاً للجنة الأوروبية بأنه " القدرة على الوصول إلي المحتوى الإعلامي وتحليل وتقييم الصور والأصوات والرسائل التي تقابل بشكل يومي والتي تمثل جزءاً هاماً في الثقافة المعاصرة ، وكذلك القدرة على التواصل بكفاءة باستخدام وسائل الإعلام المتاحة على المستوى الشخصي وهو يتعلق بكل وسائل الإعلام متضمنة التليفزيون والأفلام والراديو والتسجيلات الموسيقية ووسائل الإعلام المطبوعة والإنترنت وغيرها من تكنولوجيا الاتصال الرقمية . والتعلم الإعلامي نتيجة للتربية الإعلامية" (١٢:٧٧) .

وتهدف التربية الإعلامية في دول الإتحاد الأوروبي إلي إكساب الطلاب الكفايات التالية:

- استخدام تكنولوجيا الإعلام بطريقة فعالة للدخول على المحتوى الإعلامي وتخزينه واسترجاعه والمشاركة فيه لمقابلة الاحتياجات الفردية والاهتمامات المجتمعية.
- صنع اختيارات معلوماتية بخصوص قاعدة عريضة من الصيغ والمحتوى الإعلامي من العديد من المصادر الثقافية والمؤسسات المختلفة.
- فهم كيف ولماذا يتم إنتاج المحتوى الإعلامي.
- التحليل الناقد للوسائل واللغات المستخدمة بواسطة وسائل الإعلام والرسائل التي تنقلها.
- استخدام وسائل الإعلام بطريقة خلاقة للتعبير عن الأفكار والمعلومات والآراء والتواصل بشأنها.
- تحديد وتجنب أو تحدي المحتوى الإعلامي والخدمات التي قد تكون عدائية أو ضارة.
- الاستخدام الفعال لوسائل الإعلام في ممارسة الحقوق الديمقراطية والمسئوليات المدنية.

وبالتالي فإن المهارات التي تتطلبها هي مهارات الدخول على المحتوى الإعلامي ، ومهارات التحليل والتقييم ، و مهارات الإنتاج الإبداعي. (٧٨: ٩)

تضمين التربية الإعلامية داخل المناهج :

هناك العديد من النماذج لتضمين التربية الإعلامية داخل المناهج في أوروبا. ففي معظم دول الاتحاد الأوربي التربية الإعلامية ليست مادة بعينها ولكن جزءً لا يتجزأ من مواد أخرى مثل الفنون الجميلة والتاريخ ، واللغات الأجنبية، أو اللغة القومية. ويتم تقديمها كمقرر مستقل في عدد قليل من الدول مثل المجر. (٧٩:١-٢)

كما أن هناك ثلاثة مداخل للتربية الإعلامية : المدخل الأول يركز على الحماية من مخاطر وسائل الإعلام ، والمدخل الثاني يركز على تعزيز الاستفادة من المنافع التي تقدمها وسائل الإعلام الجديدة والثالث يجمع بين الحماية والتعزيز ويضيف إليها الإنتاج الإبداعي . والمدخل الثالث يعد المدخل الأكثر انتشاراً. (٨٠ :٢٢)

إعداد المعلم :

وبالنسبة لإعداد المعلم فإنه في بعض دول الاتحاد يحصل المعلم على تدريب مستمر في هذا المجال وان كان الحضور يعد اختيارياً ويعتمد على دافعية كل معلم. وبالنسبة لدمج التربية الإعلامية في عملية الإعداد الأساسي للمعلم فإنه يعتمد على البنية التحتية والمنهج في كل دولة. ففي المجر حيث تمثل التربية الإعلامية مقرراً محدداً في المنهج فإنه تم تضمين إعداد أولي للمعلم في التربية الإعلامية. (٨١: ١-٢)

التربية الإعلامية في فنلندا :

تعد التربية الإعلامية تقليداً في فنلندا لعقود من الزمان ، وقد مرت التربية الإعلامية بمراحل من التطور في التعليم الفنلندي حيث قدمت في الخمسينات تحت مسمي التربية السمع بصرية audio-visual والتدريس بخصوص الصحف newspaper teaching. وفي السبعينات انتشر مصطلح التربية بخصوص وسائل الإعلام الجماهيرية mass media education ، ثم أصبحت التربية للتواصل communication education جزءاً أساسياً من مناهج المدارس الشاملة . وفي الألفية الجديدة أصبح مصطلح التعليم الإعلامي أو التربية الإعلامية حاضراً في مناهج المدرسة . (٨٢)

وقد انتقل الاهتمام بالتربية الإعلامية إلي المقدمة في الألفية الجديدة وأصبحت هناك خطة عمل لتعزيز مهارات الإعلام والخبرة الإعلامية كجزء من مهارات مجتمع المواطنة والمعلومات ، وتم تكوين مجموعة عمل تضم ممثلين من هيئة التدريس والإدارة المركزية والمدارس والمجالس البلدية ووسائل الإعلام والمجتمع الفنلندي والجامعات لوضع خطة عمل بخصوص التربية الإعلامية (٨٣ : ٣٢-٣٣) .

القوي والعوامل التي أدت إلي الاهتمام بالتربية الإعلامية في فنلندا :

تعد فنلندا تلك الدولة الصغيرة التي تقع في شمال أوروبا والتي لا يتعدي مساحتها ٣٣٨ ألف كم٢ وعدد سكانها خمسة ملايين نسمه رائدة في مجال تكنولوجيا المعلومات ، فهي موطن شركة نوكيا للتليفون المحمول ، وبالتالي فهي تولي اهتمامها لإكساب المواطنين مهارات التعامل مع هذه التكنولوجيا (٨٤) .

كما أن فنلندا دولة منخفضة الكثافة السكانية حيث تبلغ الكثافة السكانية حوالي ١٥,٦ في الكم٢ وبالتالي فإنه في مثل هذا المجتمع تتزايد الحاجة إلي تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام والاتصال كأدوات هامة للتواصل (٨٥ : ٣٢-٣٣) .

كما أسهمت العولمة والتغيرات البنائية في المجتمع الفنلندي في التحول نحو مجالات الإنتاج المعتمد علي المعلوماتية والتي تتطلب تعليماً وبحثاً عالي الجودة وتكنولوجيا معلومات واتصال حديثة ، وبالتالي فإن برنامج التطوير الذي يتبناه مكتب التربية القومي National Education Board في فنلندا يؤكد علي ديمقراطية التواصل من خلال إتاحة شبكة المعلومات لجميع المواطنين من كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية . ومن هذا المنطلق جاء الاهتمام بالتربية الإعلامية حيث يجب أن تهدف العملية التعليمية إلي تحسين المهارات التي يتطلبها مجتمع المعلومات (٨٦ :٣٤) .

كما أن الاهتمام بالتربية الإعلامية جاء أيضاً لحماية الأطفال من مخاطر وسائل الإعلام ، وخاصة مع التعرض الواسع للإنترنت والذي آثار قلق الآباء (٨٧ :١٥) .

وعلي جانب آخر، تبلغ نسبة التعليم في فنلندا ١٠٠٪ تقريباً ، ومن ثم فهي تسعي لأن يصبح جميع مواطنيها متعلمين إعلامياً أيضاً ، لذا تبنت وزارة التربية والتعليم مشروع " التعليم في مجتمع الإعلام " لتعزيز القدرة علي قراءة وخلق مواد إعلامية كجزء من مهارات المواطنة (٨٨).

مفهوم وأهداف التربية الإعلامية في فنلندا :

لا يوجد اتفاق في المجتمع الفنلندي حول المصطلح المستخدم في هذا المجال حيث يفضل البعض استخدام مصطلح التربية الإعلامية المنتشر في إنجلترا والتي انتقلت منها العديد من ممارسات التربية الإعلامية إلي فنلندا . ويفضل البعض الآخر استخدام مصطلح التعليم الإعلامي المستخدم في الولايات المتحدة . والتربية الإعلامية في فنلندا هي " وسيلة لممارسة التأثير علي قدرة الأطفال علي استقبال الرسائل الإعلامية بدون تأثيرات غير مرغوب فيها " (٨٩ : ٤)

وتهدف التربية الإعلامية في فنلندا إلي :

- أن يستمتع الطالب بكل أنواع الموضوعات الإعلامية ويفسرها وينقدها .
- أن يمارس الطالب متعة الإبداع ، وأن يكتسب مهارة استخدام كل أنواع الإعلام .
- أن يستخدم الطالب وسائل الإعلام – في بيئته – في الحصول علي المعرفة وأن يعرف القيم الثقافية والأيديولوجية والأخلاقية التي تحملها الرسائل الإعلامية . (٩٠)
- زيادة الأمان في البيئة الإعلامية للأطفال و الشباب وتقليل مخاطر الإعلام الإلكتروني (٩١).

تضمين التربية الإعلامية داخل المناهج :

لقد أصبحت التربية الإعلامية طبقاً لإستراتيجية المجتمع المعلوماتي القومي (٢٠٠٠- ٢٠٠٤) بنهاية عام ٢٠٠٤ جزءاً من المنهج العام .

والتربية الإعلامية في فنلندا ليست منهجاً مستقلاً ، بل يتم دمجها داخل المواد المختلفة في إطار مبدأ المناهج البينية cross-curriculum principle ، وبالتالي فإن التربية الإعلامية في فنلندا تعد هجين من العديد من فروع العلم . (٩٢ : ٣٦)

كما يتم تضمين التربية الإعلامية في مقررات المواطنة واللغة القومية والأدب والرسم . و تعد التربية الإعلامية جزءً من منهج التربية للتواصل ، كما أن الاتصال الجماهيري جزء من التربية الإعلامية. هذا علي الرغم من المناداة بالحاجة الاجتماعية للتربية الإعلامية كمقرر مستقل.(٩٣ : ٣٣)

ويتم تدريس الإعلام في التربية القومية والأدب كوسيلة لتحصيل المعلومات ، و كمحتوي دراسي وكوسيلة للتعبير عن الذات ، وكقناة اتصال ووسيلة لتكوين علاقات عالمية و لتحسين كفاءة وسائل الإعلام .

ويتضمن محتوي الدروس : تحليل الصحف ، والمجلات ، والوسائل المتعددة ، والتليفزيون والسينما ، والفيديوهات الموسيقية ، والمسرح .

ويعتمد في مداخل التدريس علي التوجه الذاتي للطفل ،والعمل الحر ، والعمل الجماعي ،والمناقشة الموجهة من قبل المعلم ، ولعب الأدوار ، ومناقشة المتخصصين .(٩٤ :٣٦،٤١)

ولعل هذا يفسر لنا تحقيق فنلندا للمركز الأول عالمياً في تعلم القراءة في برنامج التقييم العالمي للطلاب(PISA) Programme for Student Assessment International في المسحين الذين أجريا عام (٢٠٠٠) ،(٢٠٠٣) ، والمركز الثاني في مسح (٢٠٠٦) . وكذلك المركز الثاني عالمياً في مهارات حل المشكلة في نتائج (٢٠٠٣).(٩٥)

إعداد المعلم :

وبالنسبة لإعداد المعلم تعد التربية الإعلامية مقرراً اختياراً في بعض الجامعات ، وفي متطلبات الحصول علي الدرجة ينظر للتربية الإعلامية علي أنها مجال متعدد التخصصات يهتم بدراسة الجوانب الاجتماعية والتربوية والتفسيرية والتعبيرية والإنتاجية للثقافة الإعلامية (٩٦: ٤٠) . وفي جامعة هيلسنكي Helsinki يوجد مركز للتربية الإعلامية بقسم إعداد المعلم يقوم بأبحاث وأنشطة لتطوير التربية الإعلامية . كما ينظم مقررات أساسية في التربية الإعلامية في عملية إعداد المعلم ، وأيضاً مقررات لتدريب المعلمين أثناء الخدمة ، ويسهم في المشروعات القومية والعالمية المرتبطة بالتربية الإعلامية(٩٧ :٣) .

يتضح مما سبق إدراك دول الاتحاد الأوروبي لأهمية التربية الإعلامية ، إلا أن الاهتمام بها يتباين من دولة لآخري . وتعد فنلندا من الدول الرائدة في مجال التربية الإعلامية حيث بدأ الاهتمام بها في الخمسينات من القرن العشرين .

ثالثاً: تجربة هونج كونج في التربية الإعلامية:

بدأت التربية الإعلامية في هونج كونج تشغل حيزاً كبيراً مع حركة الإصلاح التعليمي الجاري، فظهرت التربية الإعلامية في المنهج المعدل حيث تم استبدال الحدود الثابتة للمواد الدراسية بمجالات تعليمية أساسية(٩٨ :٣٣-٥١) .

وقد جاءت المبادرات الخاصة بالتربية الإعلامية من العديد من قطاعات المجتمع ، وفي المقام الأول الجامعات، والمدارس الابتدائية والثانوية، ومنظمات الشباب، والجماعات الدينية، وصناع الإعلام والسلطات التعليمية الحكومية . كما تم تأسيس جماعة تطوعية وهي مؤسسة هونج كونج للتربية الإعلامية عام ٢٠٠٠م لتعزيز التربية الإعلامية.(٢:٩٩)

وقد أظهرت دراسة مسحية بواسطة مؤسسة هونج كونج للتربية الإعلامية أنه بانتهاء عام ٢٠٠١ فإن أكثر من ١٨٠ مدرسة ومؤسسة قدمت برامج في التربية الإعلامية. وفي مسح آخر أجرى في يونيو ٢٠٠٢م وجد أن أكثر من ٣٠٠ مدرسة ابتدائية قد شاركت في أكثر من نوع من برامج التربية الإعلامية (١٠٠) .

القوى والعوامل التي أدت إلي الاهتمام بالتربية الإعلامية في هونج كونج:

لقد كانت هونج كونج مستعمرة بريطانية لحوالي ١٥٠ سنة وبعدها انتقلت السلطة من بريطانيا إلي الصين في عام ١٩٩٧. وقبل عام ١٩٩٧ كان هناك اهتمام ضئيل بالقضايا الاجتماعية والثقافية ، ولم تكن هناك فرصة للتربية الإعلامية أن تتطور تحت الحكم الاستعماري . كما أن التعليم خلال الحقبة الاستعمارية اشتهر بأنه اعتمد على التدريس التلقيني، ولم يكن للتفكير الناقد أي مكان في المناهج الدراسية ، وكان الطلاب في هونج كونج ضعافاً فيما يتعلق بالتفكير الابتكاري المستقل. كما أن التربية طبقاً للخطوط

الإرشادية الحكومية قد تبنت مدخلاً تعليمياً مدرسياً خالياً من أي توجيه قيمي ، ولم تكن التربية السياسية أو القومية تقدم قبل عام ١٩٨٥م ، وبالتالي أصبح المواطنون مستهلكين سلبيين لوسائل الإعلام. (١٠١ : ٢ -٤)

وبعد تداول السلطة أصبحت وسائل الإعلام في هونج كونج موجهة سياسياً إلا أنه لتجنب الإساءة للحكومة الصينية أصبحت العديد من وسائل الإعلام تمارس رقابة ذاتية على الأخبار ذات الحساسية. ولتأمين نفسها ابتعدت بأجندتها عن الأخبار السياسية إلي الأخبار الاجتماعية وأخبار الجرائم ، وأصبح تحقيق الأرباح الاهتمام الأول لوسائل الإعلام ، وسادت وانتشرت القصص وبرامج التليفزيون المثيرة ، وامتلأت الصحف والمجلات بالعنف والجنس مما ساهم في التدهور السريع للبيئة الثقافية والإعلامية ، الأمر الذي استوجب الاهتمام بالتربية الإعلامية (١٠٢ : ٤) .

كما جاء الاهتمام بالتربية الإعلامية كاستجابة لنتائج الدراسات التي أجريت عن علاقة الأطفال في هونج كونج بوسائل الإعلام والتي أوضحت أن قرار ما يشاهده أو يقرأه الأطفال يأخذه الأطفال بأنفسهم بدلا من إبائهم ،وانه كان من السهل علي هؤلاء الأطفال مشاهدة وقراءة الصحف و برامج التلفزيون والمجلات الموجهة للكبار. ومن ثم أصبح هناك إدراك متزايد من قبل المعلمين والعاملين في المجال الاجتماعي والديني والقادة المحليين بأهمية التربية الإعلامية كوسيلة لتغذية الوعي الناقد لدى الطلاب في مواجهة الإعلام. (١٠٣)

كما بدأت الحكومة في تقديم إصلاح تعليمي شامل تحت شعار "التعليم من أجل التعلم"، والذي يحوي في طياته مهارة التفكير الناقد كجزء أساسي من المنهج الجديد الذي يؤكد على تسع مهارات أساسية. ويعتقد المسئولون علي المستوي المحلي والحكومي في هونج كونج أن التربية الإعلامية يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الإصلاح التعليمي الجديد في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين، وتم بالفعل تخصيص اعتماد مالي عام ١٩٩٨م لتشجيع المبادرات التعليمية ومنها التربية الإعلامية ، ومن ثم بدأت العديد من المدارس ومراكز الشباب في تقديم برامج في التربية الإعلامية. (١٠٤)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن البيئة الإعلامية المتدهورة ، وعدم وعي الآباء ، وكذلك توجهات الإصلاح التعليمي ، وتوافر الاعتماد المالي للبرامج الجديدة أعطى فرصة هائلة لتضمين التربية الإعلامية في المدارس والمنظمات غير الحكومية في هونج كونج.

مفهوم وأهداف التربية الإعلامية في هونج كونج:

ترى مؤسسة هونج كونج للتربية الإعلامية أن التربية الإعلامية تعني تدريس الناس كيف يفهمون ويحللون ويستخدمون ويقيمون وسائل الإعلام بوعي ناقد ،وان هذه المهارات ليست موروثة ولكنها تكتسب من خلال التعلم.(١٠٥)

وتهدف التربية الإعلامية في هونج كونج إلي إعداد مواطنين مسئولين ولديهم معرفة. كما تشجع على الاستهلاك الإيجابي لوسائل الإعلام ، و علي الإسهام في الإصلاح الإعلامي. وتهدف أيضا إلي تعليم الناس كيف يستمتعون ويقدرون المنتجات الإعلامية. وتهدف برامج التربية الإعلامية في مدارس هونج كونج إلي تدريب الشباب الصغير على مهارات التفكير الناقد بهدف تحويلهم إلي مستهلكين أذكياء لوسائل الإعلام يمتلكون قيماً اجتماعية إيجابية . كما أنها تهدف إلي التأكيد على تشكيل هويتهم وتدعيم مفهوم الذات لديهم وتعزيز قدرتهم على التعبير الخلاق ، و إلي تنمية وعيهم بكيفية تأثير وسائل الإعلام علي شخصياتهم.(١٠٦)

تضمين التربية الإعلامية داخل المناهج:

يتم تضمين التربية الإعلامية في مدارس هونج كونج في مقررات" التربية الوطنية" ، و"الاقتصاد والقضايا العامة" ، و" الحكومة و القضايا العامة" ، و" الأخلاقيات و الدراسات الدينية" .كما تم إعداد بعض البرامج في التربية الإعلامية للتدريس داخل المدارس ، ومنها علي سبيل المثال برنامج تحت عنوان " التربية الإعلامية: منهج ابتكاري للقرن الحادي والعشرين" موجه للصف التاسع بالمدارس المتوسطة مدعم بثلاث مجلدات من الكتب المنهجية وإرشادات للمعلمين . وقد تم بالفعل تجريب هذه الكتب في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٠٠م وذلك كجزء من المنهج الدراسي.(١٠٧ : ١٤)

ويهدف هذا البرنامج إلي تنمية مهارات التفكير الناقد لدي التلاميذ و غرس القيم الاجتماعية الإيجابية وتطوير مبادئ المواطنة ، و تضمن المنهج الموضوعات التالية :التليفزيون- الإعلانات – الكوميديا – الراديو – الصحف – الإنترنت – الأفلام. واستخدم هذا البرنامج مدخلاً تعليمياً يتمركز حول الطالب .(١٠٨ : ٧)

ومن خلال تقييم هذا البرنامج وجد أنه ساعد في زيادة وعي الطلاب بالأيديولوجيات الموجودة في الرسائل الإعلامية ، كما ساعد في زيادة إحساسهم بالمسئولية تجاه الرقابة علي أداء وسائل الإعلام من خلال تشجيعهم علي كتابة تقارير بالبرامج السيئة للسلطات الحكومية . وكان هناك ردود فعل ايجابية من قبل الحكومة مما منحهم الإحساس بالقوة في التأثير علي وسائل الإعلام . وساعد البرنامج أيضاً على تنمية قدرة الطلاب علي التعبير الحر عن آرائهم بخصوص القضايا الإعلامية ، وعلي تكوين أحكامهم الاجتماعية الخاصة ، وعلي اختيار نوعيات أفضل من الصحف والمجلات التي يستقون منها معلوماتهم.(١٠٩)

إعداد وتدريب المعلمين:

تتولي الإدارة التعليمية الحكومية في هونج كونج توفير التدريب للمعلمين علي البرنامج السابق ذكره كما تتولي تمويله .(١١٠)

يتضح مما سبق أنه علي الرغم من أن الاهتمام بالتربية الإعلامية في هونج كونج قد بدأ متأخراً مقارنة بالدول الأخرى موضع الدراسة ، إلا أنها استطاعت أن تقطع شوطاً كبيراً في هذا المجال وتحقق العديد من أهداف التربية الإعلامية داخل مدارسها .

التحليل المقارن لخبرات الدول موضع الدراسة :

يشير التحليل المقارن لخبرات كل من كندا ، والدولة الأوروبية عامة ، وفنلندا علي وجه الخصوص وهونج كونج إلي وجود أوجه الشبه والاختلاف التالية:

- أن الاهتمام بالتربية الإعلامية جاء مبكراً في كل من كندا وفنلندا مقارنة بهونج كونج والتي أدت ظروفها التاريخية إلي تأخر ظهور مجال التربية الإعلامية حتى نهاية التسعينات من القرن العشرين.
- أن التربية الإعلامية تطورت بتطور وسائل الإعلام فتعددت مسمياتها ما بين التربية السمع بصرية والتدريس بخصوص الصحف ، والتربية للتواصل ، والتربية بخصوص وسائل الإعلام الجماهيرية والتربية الإعلامية ، وأخيراً التربية الإعلامية الرقمية .
- اهتمام المؤسسات الرسمية والغير رسمية في الدول موضع الدراسة بالتربية الإعلامية . ففي كندا تتضح جهود نقابات المعلمين ومؤسسة التعليم الإعلامي . وفي أوروبا تتضافر جهود المؤسسات الحكومية ، ومؤسسات الإعلام والصناعة في الاهتمام بالتربية الإعلامية . وفي فنلندا يتشارك المعلمون ، والإدارة المركزية ، والمجالس البلدية ، والمجتمع الفنلندي ، والجامعات في وضع خطط العمل بخصوص التربية الإعلامية . وفي هونج كونج نجد مبادرة المدارس والجامعات ، و منظمات الشباب ، والجماعات الدينية ، وصناع الإعلام ، والجماعات التطوعية بتعزيز التربية الإعلامية .
- تتفق الدول موضع الدراسة في أن العوامل المتعلقة بالتحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع العالمي ككل و المتمثلة في التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال ووسائل الإعلام ، وانغماس الشباب في التواصل معها ، وتعرضهم لسيل من الرسائل الإعلامية التي تؤثر فيهم تأثيراً كبيراً جعلت من التربية الإعلامية ضرورة لتنمية مهارات التفكير الناقد وإدارة المعلومات.
- تتباين العوامل ذات الخصوصية الثقافية والتي أدت إلي الاهتمام بالتربية الإعلامية في الدول موضع الدراسة : ففي كندا كان للعوامل الجغرافية وتجاورها مع الولايات المتحدة تأثيرها في الاهتمام بالتربية الإعلامية ، أما في دول الاتحاد الاوروبى بصفة عامة فنجد أن العوامل الاقتصادية والحضارية والمتمثلة في التقدم الاقتصادي المبني علي المعلوماتية ، والسعي إلي قيادة العالم المعلوماتي ، ومتطلبات المواطنة في مجتمع

تكنولوجيا المعلومات والاتصال جعلت من التربية الإعلامية ضرورة ،كما كان للعوامل السكانية المتمثلة في انخفاض الكثافة السكانية ، والرغبة في الحفاظ علي التقدم والتميز في مجتمع تكنولوجيا المعلومات والاتصال أثرها في اهتمام فنلندا بالتربية الإعلامية ، أما في هونج كونج فنجد أن العوامل التاريخية والسياسية والتي أدت إلي غياب التفكير الناقد في التعلم المدرسي ، وتدهور البيئة الإعلامية أثرها في المناداة بأهمية التربية الإعلامية.

- أن حركات الإصلاح التعليمي في كل من كندا وفنلندا هونج كونج أكسبت التربية الإعلامية مكانة داخل المناهج الدراسية .
- أما من حيث مفهوم التربية الإعلامية فتتفق دول الدراسة في كونها تتضمن تنمية القدرة علي فهم وتحليل واستخدام وتقييم وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية والرقمية.
- بالنسبة لأهداف التربية الإعلامية تتفق الدول موضع الدراسة في تبني المدخل الذي يجمع بين الحماية من خلال تنمية مهارات التفكير الناقد ، وإصدار الأحكام الواعية ، والوعي بطبيعة الرسائل الإعلامية ، والمدخل القائم علي التمكين من خلال تنمية مهارات الإبداع، والتعبير، والتواصل والمشاركة ، والمسئولية المدنية .
- أن التربية الإعلامية في معظم هذه الدول ليست مادة بعينها في المنهج الدراسي ولكن يتم دمجها داخل المواد الدراسية المختلفة مثل :" اللغة القومية"، و" اللغات الأجنبية"، و" الدراسات الاجتماعية" و "التربية الصحية" ، أو في مقرر " الأخلاقيات والدراسات الدينية " كما في هونج كونج . كما يتم تدريس التربية الإعلامية كمقرر مستقل في بعض دول الاتحاد الاوروبي مثل المجر، أو من خلال برامج مصممة للتدريس داخل المدارس كما في هونج كونج .

- تهتم الدول موضع الدراسة بالتدريب المستمر للمعلمين في مجال التربية الإعلامية ، كما اهتمت بعض الدول الأوربية مثل فنلندا بإدماج التربية الإعلامية في برامج إعداد المعلم ، واهتمت كندا بتوفير مرجع إرشادي للمعلمين .

التصور المقترح لدور المدرسة في التربية الإعلامية

في ضوء التحليل النظري لمفهوم التربية الإعلامية وأهدافها وعوامل نجاحها ، والتحليل المقارن لخبرات الدول موضع الدراسة يضع الباحثان التصور التالي لدور المدرسة في التربية الإعلامية .

أولاً : فلسفة التصور المقترح :

تنطلق فلسفة التصور المقترح من الإيمان بالمسئولية التربوية والأخلاقية للمدرسة في مواجهة التحديات المفروضة من وسائل الإعلام التي تشارك المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال والشباب ، بل إن تأثيرها أصبح يفوق تأثير المدرسة .

ثانياً : مرتكزات التصور المقترح :

ينطلق التصور المقترح من المرتكزات التالية :

- أن التقدم في وسائل الإعلام يحمل معه العديد من الفرص التي يجب استثمارها في عملية التعليم والتعلم ، وفي التنمية والتوعية والتثقيف ، وتشجيع المشاركة والحوار والتواصل ، كما أن له العديد من التأثيرات السلبية التي يجب أن يسلح الأطفال والشباب بالمهارات التي تمكنهم من مواجهتها .
- أن المدرسة هي المؤسسة التربوية الرسمية التي أوجدها المجتمع لتربية أبنائه وبالتالي فعليها يقع العبء الأكبر في إكساب الأطفال والشباب هذه المهارات من خلال التربية الإعلامية .

ثالثاً : أهداف التصور المقترح :

يهدف التصور المقترح إلي :

تفعيل و تحسين دور المدرسة في مواجهة التحديات الإعلامية من خلال :

أ – تحديد مفهوم و أهداف التربية الإعلامية التي يجب أن تتبناها المدرسة .

ب- تحديد مداخل تضمين التربية الإعلامية في المناهج الدراسية.

ج- تحديد الكفايات التي يجب أن يمتلكها المعلم و الطرق والمداخل التي يمكن استخدامها في التربية الإعلامية .

د – تحديد دور الأنشطة التربوية في التربية الإعلامية .

هـ- تحديد دور الإدارة المدرسية .

و- تحديد إجراءات تنفيذ وتقويم التصور المقترح .

أ – مفهوم وأهداف التربية الإعلامية:

- علي المدرسة أن تتبني مفهوم التربية الإعلامية باعتبارها " العملية التي يتم من خلالها تنمية قدرة الطلاب علي فهم وتحليل واستخدام وتقييم الرسائل الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام بصورها المختلفة المكتوبة والمسموعة والمرئية والرقمية ، وكذلك قدرتهم علي إنتاج وإبداع الرسائل الإعلامية الخاصة بهم ."
- يجب أن تتبني المدرسة الجمع بين المدخل القائم علي الحماية والمدخل القائم علي التمكين بالنسبة لأهداف التربية الإعلامية .
- **ينبغي أن تهدف التربية الإعلامية إلي إكساب الطالب المهارات التالية :**
  - استخدام تكنولوجيا المعلومات في الدخول إلي المحتوي الإعلامي وتخزينه واسترجاعه.
  - فهم كيف ولماذا يتم إنتاج المحتوي الإعلامي ، وتنمية الوعي بتأثير وسائل الإعلام .
  - التحليل الناقد للرسائل الإعلامية .
  - صنع اختيارات معلوماتية واعية .
  - تحديد وتجنب المحتوي الإعلام الضار أو العدائي .

- إبداع وإنتاج المحتوي الإعلامي الخاص بهم .
- استخدام وسائل الإعلام في ممارس الحقوق الديمقراطية والمسئوليات المدنية من خلال تشجيع المشاركة السياسية ، والتعبير الحر عن الآراء والأفكار، والنقد البناء ، وتبادل الآراء بخصوص القضايا المجتمعية .
- الحوار والتواصل مع الثقافات الأخرى ، واحترام وتقبل الآخر.

- كما ينبغي أن تسهم التربية الإعلامية في تشكيل الهوية الثقافية للتلاميذ ، وتنمية الاعتزاز بالعقيدة والتاريخ واللغة ، و تنمية الشعور بالولاء والانتماء والمواطنة والمسئولية المجتمعية .

ب- بالنسبة للمناهج الدراسية :

- إن تضمين التربية الإعلامية داخل المدارس يمكن أن يكون في شكل برنامج ، أو مقرر مستقل ، أو من خلال دمجها داخل المناهج الدراسية المختلفة خاصة : اللغة القومية ، واللغات الأجنبية والدراسات الاجتماعية ، والعلوم والصحة ، والفنون والموسيقي ، والتكنولوجيا كالاتجاه الغالب في معظم الدول .

- في حالة دمجها داخل المقررات الدراسية القائمة يوظف محتوي التربية الإعلامية بحسب طبيعة المادة الدراسية فعلي سبيل المثال:

- يمكن أن تتضمن مقررات اللغة العربية والأجنبية تحليل وتقويم لمحتوي الرسائل الإعلامية المكتوبة والمرئية والرقمية وما تتضمنه من أفكار رئيسية ومعاني ورموز ، تحليل صورة القدوة والبطولة في وسائل الإعلام ، التعبير الحر عن الأفكار والآراء وتدريب الطلاب علي إنتاج المحتوي الإعلامي الخاص بهم .
- وبالنسبة للدراسات الاجتماعية يمكن أن تتناول قضايا مثل التمييز والتحيز التاريخي في وسائل الإعلام ، تأثير وسائل الإعلام علي الرأي العام ، تجنيد وسائل الإعلام في الحملات الدعائية للساسة .تغطية الأحداث الجارية

والقضايا السياسية والاقتصادية بين الصحف القومية والمعارضة وفي وسائل الإعلام الأجنبية .

- بالنسبة للعلوم والصحة يمكن مناقشة تأثير وسائل الإعلام والإعلان علي العادات والسلوكيات الصحية و الاستهلاكية للأطفال ، مصداقية تناول القضايا العلمية في وسائل الإعلام ، القضايا الصحية في وسائل الإعلام بين الحقائق العلمية وبين الدعاية والإعلان.

ج - بالنسبة لدور المعلم :

لكي يستطيع المعلم الاضطلاع بدوره في التربية الإعلامية يجب أن يعمل علي :

- توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية التدريس .
- تشجيع التلاميذ علي البحث والاستقصاء ، وتنمية مهارات التعلم الذاتي .
- تدريب التلاميذ علي مهارات التفكير الناقد من خلال تشجيع الحوار والمناقشة ، و تدريب التلاميذ علي الوصول إلي المعلومة من مصادرها الموثوق فيها.
- توعية التلاميذ بأهمية انتقاء المصادر التي يستقون منها معلوماتهم .
- تنويع طرق التدريس والأنشطة المصاحبة لإكساب الطلاب المهارات التي تتطلبها التربية الإعلامية حيث يمكن أن يستخدم :

- نموذج الاستقصاء القائم علي استثارة الأسئلة المفتوحة ، واستخدام وسائل مناسبة من البحث والاستقصاء حول القضايا التي تثير انتباه التلاميذ في وسائل الإعلام .
- استراتيجيات التفكير الناقد لتنمية المهارات العقلية مثل : تتبع الحقيقة و الموضوعية ، وعدم التحيز، وسعة الأفق ، والاستقلالية ، والنقد الذاتي والتفكير الحواري .
- العصف الذهني واستمطار الأفكار.
- مدخل استقراء الرموز Semiotics لمساعدة التلاميذ علي معرفة كيفية قراءة وتفسير الرسائل الإعلامية .

- استخدام وسائل تقويم مناسبة للتربية الإعلامية مثل ملف الإنجاز.
- مناقشة القضايا الأخلاقية في وسائل الإعلام .
- أن يكون قدوة وأن يؤكد علي قيم الاعتزاز بالدين والولاء والانتماء والمشاركة .
- التعاون والتنسيق مع زملائه المعلمين ، وإدارة المدرسة ، والاخصائى الاجتماعي ، وإخصائى المكتبات والأسرة لتحقيق أهداف التربية الإعلامية .

د - بالنسبة للأنشطة :

يمكن للأنشطة اللاصفية أن تسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف التربية الإعلامية من خلال :

- الاهتمام بتفعيل دور الإذاعة ، والصحافة ، والمسرح ، والموسيقي والفنون ، وتشجيع التلاميذ علي المشاركة فيها لتنمية مهارات الإبداع والتعبير الخلاق لديهم .
- الاهتمام بإقامة المعارض والمهرجانات والمسابقات التي يعرض من خلالها الشباب إنتاجهم الإعلامي .
- تصميم موقع للمدرسة علي شبكة الإنترنت وتشجيع التلاميذ علي الدخول عليه والمشاركة فيه بالآراء والنقد والإنتاج الإعلامي (مثل مدونات الشباب) .
- الاهتمام بتنمية المهارات والهوايات المفيدة لشغل أوقات فراغ الطلاب .
- الاهتمام بجذب التلاميذ للأنشطة الصيفية وتكليفهم بأنشطة ومشروعات لانجازها في المنزل .
- الاهتمام بالاحتفالات الخاصة بالمناسبات الدينية والوطنية لتنمية اعتزاز الطالب بدينه وتاريخه ووطنه .
- الاهتمام بالأنشطة الثقافية التي تدعم الهوية الثقافية .
- عقد ندوات يحاضر فيها رجال الدين والإعلام والأطباء وعلماء النفس ورجال الاقتصاد حول القضايا الإعلامية وتأثير وسائل الإعلام علي القيم والعادات والسلوك .

هـ- دور الإدارة المدرسية:

للإدارة المدرسية دور هام في التربية الإعلامية يمكن تحقيقه من خلال :

- تشجيع الطلاب على الإبداع والتعبير عن آرائهم وأفكارهم ومناقشتها من خلال الأنشطة المدرسية مثل الإذاعة والمسرح ومجلات الحائط ،والمشاركة في الاحتفالات والندوات والمهرجانات المدرسية .
- تفعيل دور الاتحادات الطلابية لإتاحة الفرصة للطلاب لممارسة الديمقراطية والتعبير عن وجهات نظرهم ، واحترام وجهات النظر الأخرى .
- الاهتمام بعقد الندوات الثقافية والدينية والعلمية لتوعية الطلاب بالأسس السليمة في التعامل مع وسائل الإعلام وتجنب مخاطرها ، وترسيخ العقيدة وقيم الولاء والانتماء .
- الاهتمام بتعزيز اللغة العربية من خلال الاهتمام بالنوادي الأدبية ، وتشجيع المتميزين .
- عقد لقاءات دورية مع أولياء الأمور بغرض توعيتهم بدورهم في ترشيد تعامل أبنائهم مع وسائل الإعلام ، وسبل التعاون بين الأسرة والمدرسة في هذا المجال .

و- : إجراءات تنفيذ وتقويم التصور المقترح :

يمكن أن تتم مراحل تنفيذ التصور المقترح وفق الإجراءات التالية:

١- عقد اجتماعات لفريق من المتخصصين يشمل خبراء التعليم والإعلام ، وعلماء النفس والاجتماع والدين لتحديد أهداف التربية الإعلامية ، وذلك في إطار ثقافة المجتمع ، والاستفادة من خبرات الدول التي قطعت شوطاً في هذا المجال .

٢- تحديد مصادر اشتقاق المعرفة اللازمة ، ومحتواها ، وضوابطها المحقق لأهداف التربية الإعلامية وطرائق التدريس والأنشطة المصاحبة الملائمة .

٣- إدماج التربية الإعلامية داخل المناهج والخطط الدراسية .

٤- توفير برامج لإعداد وتدريب المعلمين بخصوص التربية الإعلامية .

٥- توفير المصادر التعليمية والإرشادية للمعلم سواء مطبوعة أو علي شبكة الانترنت .

٦- تحديد مصادر التمويل اللازمة .

٧- التوعية والإعلام بخصوص أهمية التربية الإعلامية من خلال القنوات الإعلامية و المؤتمرات والندوات و اللقاءات .

٨- تقويم عملية التنفيذ للتعرف على مدى النجاح في تحقيق الأهداف من خلال :-

(أ)- إجراء اختبارات ومقاييس للطلاب حول المعارف والمهارات والاتجاهات الخاصة بالتربية الإعلامية .

(ب)- تقويم اتجاهات وأداء المعلمين .

تحديد ايجابيات وسلبيات التصور المقترح ووضع الخطط العلاجية .

obeikandl.com

obeikandl.com

قائمة المراجع :

١- اليونسكو " ، إعلان جرنوالد بشأن التربية الإعلامية" ، الندوة العالمية لليونسكو، ألمانيا، ١٩٨٢م.

٢- عدلي سيد رضا ،" التربية الإعلامية ضرورة في عصر الفضائيات والانترنت " ، جريدة الأهرام ، قضايا وآراء ، السنة ١٣٣ ، العدد ٤٤٦٦٨ ، الثلاثاء ٢٤ مارس ٢٠٠٩ ، .

٣-المرجع السابق .

4- UNESCO , Teacher-Training Curricula for Media and Information Literacy Report, available at : http://portal.unesco.org/ci/fr/ev.php-URL_ID=27064&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=-465.html , 2008.

٥- اليونسكو ،" إعلان جرنوالد بشان التربية الإعلامية " ، مرجع سابق .

٦- اليونسكو "، الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية " ، المؤتمر الدولي للتعليم الإعلامي، جامعة تولوز فرنسا ، يوليو ١٩٩٠.

7- UNESCO , Recommendations of the Vienna Conference " Education for the Media and the Digital Age" , Vienna , 18-20 April 1999.

8- UNESCO , Recommendations of the Seminar " Youth Media Education Seville , 15- 16 February , 2002.

٩- وزارة التربية والتعليم السعودية بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية، المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية ، الرياض ، ٤- ٧ مارس ٢٠٠٧ .

10- Mentor, Media Literacy , available at : http://www.mediamentor.org/en/

http://www.unaoc.org/ 11-Alliance of Civilizations , available at :

12- Bevort Evelyne ,et al .," From Grünwald to Paris towards a scale change?" , in Carlsson Ulla , et al. (eds.) , Empowerment through media education , An intercultural dialogue , Sweden ,The Clearing House on Children ,Youth and Media,2008

(13) Khan Abdul Waheed ," Media Education : A crucial issue in the building of an inclusive knowledge society" , In Carlsson Ulla , et al. (eds.) , Empowerment through media education , An intercultural dialogue , Sweden ,The Clearing House on Children ,Youth and Media,2008.

١٤- انظر:

- أسماء صلاح ،"دور التعليم الثانوي في مواجهة تحديات القنوات الفضائية " ،رسالة ماجستير ،كلية التربية –جامعة أسيوط ، ٢٠٠٨.

- محمد جاد أحمد عبد النعيم " دور التربية في التغلب على الآثار السلبية للبث التلفزيوني المباشر فى مصر" ، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة أسيوط ،٢٠٠١م .

15- Tayie Samy " Children and the Mass Media in the Arab world , A second level analysis . In Carlson ulla , et al . (eds.) , Empowerment through Media Education , An intercultural dialogue , Sweden , The Clearing House on Children , Youth and Media,2008.

١٦- سحر محمد وهبي ، "دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي"، مجلة كلية الآداب بسوهاج جامعة جنوب الوادي، العدد الثامن عشر، الجزء الأول ، ١٩٩٥م.

١٧- محمد جميل بن على ،" التحدي الإعلامي فى مجال التربية" ، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية ، كلية التربية -جامعة حلوان ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، ١٩٩٦م.

١٨- عفاف لطف الله ،" دور وسائل الإعلام" ، مجلة بناة الأجيال ، تصدر عن المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين بسوريا ، العدد (٢٣)، ١٩٩٧م .

١٩- بسيونى بسيونى السيد سليم ،" اتجاهات الشباب المصري والسعودي نحو الانترنت والفضائيات والتوقعات المستقبلية وعلاقتها بالأمن النفسي ومتابعة

الأحداث "، مجلة كلية التربية ، كلية التربية - جامعة الأزهر، العدد (٨٩)، أبريل ٢٠٠٠ م .

٢٠- محمد جاد أحمد عبد النعيم " دور التربية في التغلب على الآثار السلبية للبث التلفزيوني المباشر في مصر " رسالة ماجستير : كلية التربية - جامعة أسيوط ،٢٠٠١م .

٢١- ياس خضير البياتى ،" الفضائيات : الثقافة الوافدة وسلطة الصورة - دراسة حالة مدينة الزاوية الغربية في ليبيا" ، مجلة المستقبل العربي ، تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، العدد (٢٦٧) مايو ٢٠٠١ م .

٢٢-مصطفى حمدي أحمد محمد، "استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة"، رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة المنيا ، ٢٠٠٢ م .

٢٣- عزة مصطفى الكحكى ، "القنوات الفضائية الأجنبية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربي في مرحلة المراهقة" ، بحث مقدم إلى : المؤتمر العلمي السنوي العاشر بعنوان مؤتمر الإعلام المعاصر والهوية العربية ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة ،القاهرة ، الجزء الأول، ٦.٤ مايو ٢٠٠٤ م .

24- Tayie Samy , op.cit.

25- Eiddix, J. Patrick , Park, Han Woo, "Digital media education for Korean youth" , The International Information & Library Review,40, Available at : www. sciencedirect.com,2008 .

26- UNESCO ,Youth Media Education Survey , Final Report , prepared by Kate Domaille and David Buckingham , Nov. , 2001.

27- Lee Alice, and Mok Eileen, "Cultivating critical young minds in post-colonial Hong Kong: Case studies of media education", Paper presented at the annual meeting of The International Communication Association, San Diego, CA, 27 May,2003.

28- Koller Maria ,et al.,“ Case studies of conditions and success criteria in media literacy education ",Center for Social Innovation , Vienna , Austria, 2005.

٢٩- مقداد يالجن ،" الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية : تكامل أو تناقض "،بحث مقدم إلي المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية ، وزارة التربية والتعليم السعودية بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية ، الرياض ، ٤-٧ مارس ٢٠٠٧ .

٣٠- حسن بن عايل أحمد ،" رؤى حول التربية والإعلام وأدوار المناهج لتنمية التفكير في مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية "، بحث مقدم إلي المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية ، وزارة التربية والتعليم السعودية بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية ، الرياض ، ٤-٧ مارس ٢٠٠٧ .

٣١- حسن بن أبو بكر العولقى،" دور المدرسة في التربية الإعلامية : الواقع والمأمول" ، بحث مقدم إلي المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية ، وزارة التربية والتعليم السعودية بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية ، الرياض ، ٤-٧ مارس ٢٠٠٧ .

32- Felini Damiano, Media education and video games: An action research project with adolescents in out – of – school education context, Paper presented at the International Conference on" Youth, Learning and the Media” , Hangzhou, China ,March 27- 28, 2008.

٣٣- اليونسكو ، " الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية " ،مرجع سابق.

34 - Mentor, "Study on the current trends and approaches to media literacy in Europe, available at: http://www.mediamentor.org/files/attachments/Study_Media_Literacy_in_Europe.pdf ,2008.

٣٥- اليونسكو ،" إعلان جرنوالد بشأن التربية الإعلامية" ،مرجع سابق .

٣٦- اليونسكو ، المؤتمر الدولي للتعليم الإعلامي " الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية " ، مرجع سابق.

37- UNESCO , Recommendations of the Vienna Conference " Education for the media and the Digital Age" ,op.cit.

38- UNESCO , Recommendations of the Seminar " Youth Media Education ", op.cit.

39- , Jacquinot- Delaunay Genevieve , Carlsson Ulla , Tayie Samy and Tornero Jose Manuel Perez ," Introduction" :Empowerment through media education , An intercultural dialogue , In Carlson ulla , et al (eds.) , Empowerment through media education , An intercultural dialogue , Sweden , The Clearinghouse on Children , Youth and Media,2008 .

٤٠- اليونسكو ، " الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية " ،مرجع سابق.

٤١- سامي عبد العزيز "ويظل الإعلام حقنة ورصاصة " ، جريدة الأهرام ،قضايا وأراء ، السنة ١٣٣ ، العدد ٤٤٦٧٣، الأحد ٢٩ مارس ٢٠٠٩م ".

42-see :

- UNESCO ," Media education , advances , obstacles and new trends since Grunwald : Towards a scale change ? Proceedings ,synthesis and recommendations" , International Meeting organized by the French National Commission for Unesco , Paris , 21-22 June , 2007.

- Felini , Damiano,0p.cit.

43-Mentor, "Study on the current Trends and Approaches to Media Literacy in Europe,op.cit.

٤٤- برهان غليون، سمير أمين ، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة ، دمشق : دار الفكر العربى،٢٠٠٠م.

٤٥- اليونسكو ،" إعلان جرنوالد بشأن التربية الإعلامية" ،مرجع سابق .

٤٦- عمر محمد محمد ، متطلبات الطفل من الأساليب التربوية الإسلامية فى ظل تحديات القرن الحادي والعشرين ،رسالة ماجستير : كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٠م

47- Khan Abdul Waheed , Media education ," A Crucial issue in the building of an inclusive knowledge society" , op .cit .

48-Ibid.

49- Ibid.

50- I bid.

٥١- يمكن الرجوع الي :

- نصر محمد محمود ، اسامة زين العابدين عثمان احمد،" العولمة الثقافية وانعكاساتها على القيم المختلفة لدى الشباب الجامعي دراسة تحليلية "،بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الأول بعنوان: مستقبل التعليم الجامعي العربي رؤى تنموية، المركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس ،القاهرة ، الجزء الثاني،٣-٥ مايو ٢٠٠٤ .

- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية الإنسانية العربي" نحو أقامة مجتمع المعرفة" لعام ٢٠٠٢: ٢٠٠٣ .

- ماجي الحلواني حسين، "حول مفهوم الثقافة التلفزيونية"، مجلة الإذاعات العربية: تصدر عن اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد (٢)، ٢٠٠٥ م .

- أحمد بن عبد العزيز الحليبى، "الإعلام وثقافة الأطفال المسلمين"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: تصدر عن وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية ، العدد (٤٢) ربيع الاخر١٤٢٤هـ.

٥٢- يمكن الرجوع الي :

- أديب زيد عقيل،" العولمة وأثرها على ثقافة الاطفال والشباب"، مجلة دراسات مستقبلية: تصدر عن مركز دراسات المستقبل ، جامعة أسيوط ، السنة (٧) ، العدد (١٠) ، يوليو ٢٠٠٤ م .

-Anderson , A.S. , et al., "Longitudinal effects of violent video games on aggression in Japan and in the United States, Pediatrics , (122): 5, November,2oo8.

53- Smith , Marcelle Nunez ,et al., "Media and child and adolescent health : A systematic review ,available at : http://www.commonsensemedia.org/sites/default/files/Nunez-Smith%20CSM%20media_review%20Dec%204.pdf ,2008

54-Tayie Samy , ,op.cit.

٥٥- حسن بن عايل أحمد ،مرجع سابق .

56 - Tayie Samy , op.cit .

57 - Media Education , Advances , obstacles and new trends since Grunwald : Towards a scale change ? Proceedings , synthesis and recommendations , op.cit.

٥٨- اليونسكو ،" إعلان جرنوالد بشأن التربية الإعلامية" ،مرجع سابق .

٥٩- اليونسكو ، " الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية "،مرجع سابق .

60-UNESCO , Recommendations of the Vienna Conference " Education for the Media and the Digital Age" ,op.cit

61- UNESCO , Recommendations of the Seminar " Youth Media Education ", op.cit.

62-Mentor International Education Association , Final Report on the First International Media Education in the Middle East , Riyadh , Kingdom of Saudi Arabia (March 4-7 2007) , 2008 .

63-Koller Maria ,et al., op.cit .

64- Duncan Barry, et al., "Media Education in Canada, The Association for Media Literacy, available at: http://www.aml.ca/articles/articles.php?articleID=272 , 2002.

65- Canadian Association of media Education organization, "Media education make it happen", available at: http://www.mediaeducationweek.ca/downloads/Media_Education_Guide.pdf ,2006 .

66- Ibid .

67- Media Awareness, Network "Media Education in Canda-An overview available at: http://www.media- awareness, ca

68-Ibid.

69- Duncan Barry, et al . , op. cit.

70- Media Awareness Network, Media Education in Ontario: Curriculum Overview.Availableat:http://www.media-awareness.ca/english/teachers/media_education/ont_curricular_overview.cfm

71- Duncan Barry , " Specific Approaches to Media Literacy Resource Guide , Ontario Ministry of Education , Toronto , Canada , 1989.

72- Duncan, Barry et al., op. cit.

73- Lemmen Ruth, "Media Education in European Schools, Media Education Wales, available online at: http://www.mediaed.org.uk/content/view/84/115/ ,2007

74- Ibid.

75- Mentor, "Study on the current Trends and Approaches to Media Literacy in Europe , op.cit .

76- Mediappro "The appropriation of new media by the youth" , CLEMI, available at: http://www.mediappro.org/publications/finalreport.pdf , 2006.

77- Mentor, "Study on the current trends and approaches to media literacy in Europe" op.cit.

78- Ibid .

79- Lemmen Ruth, op.cit .

80- Mentor, , "Study on the current trends and approaches to media literacy in Europe , op.cit .

81- Lemmen Ruth, op.cit.

82-MEIIAMPI , Ritva-Sini , School in the Grips of change – media education in Finland , Available at :

http://www.e.finland.fi/netcomm/news/showarticle.asp?intNWSAID=8534

83-Varis Markku , et al., Media education in Finland, in Hart and Suss Daniel(eds.) , Media education in 12 European countries : A comparative study of teaching media in mother tongue education in secondary schools, Swiss Fedral Institute of Technology , Zurich , 2002.

84-Wikipedia ,Finland ,available at : http://en.wikipedia.org/wiki/Finland

85-Varis Markku , et al., op.cit.

86-Ibid.

87-Kupiainen, R. , et al.(eds.), Decades of Finnish media education , Finnish Society on Media Education , 2008 .

88- MEIIAMPI , Ritva-Sini , op.cit.

89-Kupiainen , R., et al. , op.cit .

90-MEIIAMPI, Ritva-Sini , op.cit .

91-Finland Ministry of Education , Safe media environment, available at : http://www.minedu.fi/OPM/? Lang =en.

92-Varis Markku, et al., op.cit .

93-Ibid .

94-Ibid .

95-Finland Ministry of Education :Excellent PISA-results for Finnish Students: available at: http://www.minedu.fi/OPM/?lang =en

96-Varis Markku, et al., op.cit .

97-Koller Maria ,et al ., op.cit .

98- Cheung Chi-Kim," Media education in Hong Kong schools: Possibilities and challenges", Educational Studies, vol. 30, Issue 1, March 2004.

99- Lee Alice and Mok, Eileen, op. cit .

100- Hong Kong Association of Media Education, about HKAME, Available at: http://www.hkbu.edu.hk/~alicelee/media-education/HKAME_English.html

101- Lee Alice and Mok, Eileen, op. cit .

102- Ibid .

103- Hong Kong Christian Services, Survey on media message pattern in Hong Kong children, available at : http://www.hkcs.org /edcb /media _e,html≠top , 2002.

104- Curriculum Development Council, Learning to Learn: The way forward in Curriculum Development (Consultation Document), Hong Kong: Government Printing Department, 2000 .

105- Hong Kong Association of Media Education, op.cit .

106- Ibid .

107- Cheung C.K., "The implementation of media education in Hong Kong secondary curriculum :Reasons ,means and impact ,Paper presented at the 10th APEID International Conference "Learning Together for Tomorrow Education for Sustainable Development", Bangkok , 6-8 December 2006 ,

108- Law, S.L et al., Media education: An innovative curriculum for the 21st century. Hong Kong: The China Holiness Church Living Spirit College, 1999 . In Lee Alice and Mok Eileen, op. cit

109- Law, S. L. Report on "Media Education: An innovative curriculum for the 21st century" . A final report to the Quality Education Fund. Hong Kong: The China Holiness Church Living Spirit College ,2001 110-Education Department ,"Trends for in-service teacher courses on the promotion of media education through humanities subjects ,civics and moral education – Letter to Education , Journalism and Communication Department in Universities of Hong Kong , June 2001.